مشروع – المرحلة الأولى

تعزيز المشاركة السياسية للمرأة

النساء المرشحات للمناصب المنتخَبة في العراق: العقبات ومتطلبات التغلب عليها

UNAMI
United Nations
Assistance Mission for Iraq

Iraq Foundation
المعهد العراقي

ازدهارُ البلدان كرامةُ الإنسان

الأمم المتحدة
الاسكوا
ESCWA

الأمم المتحدة
الاسكوا
ESCWA

ازدهارُ البلدان **كرامةُ الإنسان**

رؤيتنا

طاقاتٌ وابتكار، ومنطقتُنا استقرارٌ وعدلٌ وازدهار

رسالتنا

بشغَف وعزْم وعَمَل: نبتكِر، ننتج المعرفة، نقدِّمُ المشورة،
نبني التوافق، نواكب المنطقة العربية على مسار خطة عام 2030.

يداً بيد، نبني غداً مشرقاً لكلِّ إنسان.

E/ESCWA/CL2.GPID/2020/INF.4

مشروع – المرحلة الأولى

تعزيز المشاركة السياسية للمرأة

النساء المرشحات للمناصب المنتخَبة في العراق: العقبات ومتطلبات التغلب عليها

إخلاء مسؤولية: إن مضمون هذا المنشور وأي آراء أُعرب عنها لا يعكسان بالضرورة رأي المعهد العراقي وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).

عن الشركاء

المعهد العراقي

المعهد العراقي هو منظمة غير حكومية مستقلة يقودها عراقيون، وتعمل في العراق منذ عام 2003. مهمتنا هي دعم المجتمع المدني وحقوق الإنسان والانتقال السلمي إلى القيم والممارسات الديمقراطية. ويرمي المعهد إلى النهوض بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين باعتبارها ركناً من أركان التزامها بحقوق الإنسان. ويدعم الشمولية والتعددية، ويشارك مع مختلف المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة. ويعقد شراكات مع منظمات المجتمع المدني العراقية في جميع أنحاء البلد من أجل تنفيذ المشاريع. ويتعاون في أداء مهمته مع مؤسسات الدولة، والأكاديميين، والخبراء المحليين والإقليميين، والمنظمات الدولية.

بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق

أنشأ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق في عام 2003. وتُكلَّف البعثة، بحسب ولايتها الحالية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن 2522 (2020)، بتقديم المشورة لحكومة العراق ومساعدتها في جهودها لكفالة مشاركة المرأة ومشاركتها وتمثيلها على جميع المستويات. وتؤدي وحدة الشؤون الجنسانية التابعة للبعثة دوراً قيادياً في هذه المهمة، وفي دعم تنفيذ العراق لقرار مجلس الأمن 1325 (2000)، الذي يدعو إلى التعاون لدعم الجهود التي تعزز مشاركة المرأة مشاركة كاملة وعلى قدم المساواة في العمليات السياسية والانتخابية.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) هي إحدى اللجان الإقليمية الخمس للأمم المتحدة. تحفز الإسكوا التنمية الشاملة والمستدامة في المنطقة العربية، وتمثل حضوراً إقليمياً للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وتوفر منبراً للبلدان العربية على الساحة العالمية. وتشمل الأولويات العليا للإسكوا في المنطقة: تنفيذ أطر السياسات العالمية، وعلى رأسها خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وما تشتمل عليه من أهداف للتنمية المستدامة. وقد كَرَّس مركز المرأة التابع للإسكوا جهوده للنهوض بحقوق المرأة وتعزيز مشاركتها الكاملة في الحياة العامة في جميع البلدان العربية.

شكر وتقدير

هذا التقرير هو نتيجة للمرحلة الأولى من مشروع "تعزيز المشاركة السياسية للمرأة"، المموَّل من خارج الميزانية، لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام في الأمم المتحدة، والذي نفذته وحدة الشؤون الجنسانية التابعة لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، المؤلفة من إده مويما، كبيرة المستشارين في الشؤون الجنسانية؛ وسحر محمود، المسؤولة المساعدة للشؤون الجنسانية. وتعاونت وحدة الشؤون الجنسانية التابعة للبعثة مع المعهد العراقي في تنفيذ المشروع.

تستند نتائج التقرير إلى بحوث مستفيضة (مقابلات ومناقشات مجموعات تركيز) مع نساء عراقيات مهنيات، وأعضاء في البرلمان العراقي، وأعضاء في مجالس المحافظات، ونواب سابقين، ومرشحات سابقات للبرلمان، وناشطات في المجتمع المدني، ومدافعين عن حقوق الإنسان من محافظات بغداد والبصرة ونينوى والنجف وصلاح الدين. ولولا مشاركتهم الكريمة لما كان هذا البحث ممكناً.

ونود أن نعرب عن جزيل امتناننا بصورة خاصة للسفيرة رند الرحيم، رئيسة المعهد العراقي، وفريقها، لما بذلوه من جهود في تنسيق المشروع البحثي والإشراف على تنفيذه، وتقديم التوجيه العام.

كما نتقدم بشكر خاص لكبيرة الباحثين سمية إبراهيم هوبر على تنسيق عمل فريق البحث وتجميع البيانات وصياغة التقرير.

ونعرب عن تقديرنا للدعم الفني الذي قدمته مهريناز العوضي، مديرة مجموعة السكان والعدالة بين الجنسين والتنمية الشاملة؛ وكذلك لندى دروزة، وأكرم خليفة، ومنار زعيتر، ولفريق التحرير اللغوي في الإسكوا.

ونشكر مكتب العراق لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام في الأمم المتحدة على دعمه العام في تمويل المشروع.

ونوه أيضاً، مع الامتنان، بالدعم والرؤى التي قدمتها أليس والبول، نائبة الممثل الخاص للأمين العام للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق.

تصدير

إن دعم الدول الأعضاء في جهودها الوطنية لضمان عمليات سياسية شاملة للجميع ولتعزيز المشاركة السياسية للمرأة هو من بين القضايا التي تتصدر جدول أعمال الأمم المتحدة، وتمثل أولوية عليا للأمين العام. وقد ظلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، من خلال ولايتها، ملتزمة بتعزيز مشاركة المرأة العراقية في العمليات السياسية وصنع القرار، كجزء من التزامها بالأطر والقرارات الدولية الرامية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، بما في ذلك قرار مجلس الأمن 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن.

وصدّق العراق على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وهي الإطار القانوني الأساسي للدعوة إلى التعجيل بالمشاركة السياسية للمرأة، وأدرج في المادة 49 من دستوره حصة دنيا قدرها 25 في المائة لتمثيل المرأة في مجلس النواب. ورغم أن هذه التحركات تمثل عناصر قانونية إيجابية في سبيل النهوض بالمشاركة السياسية للمرأة، لا تزال هناك عقبات عملية وثقافية.

وكجزء من مشروع على مرحلتين بشأن "تعزيز المشاركة السياسية للمرأة"، وبالتعاون مع المعهد العراقي كشريك منفذ، وبمساعدة فنية من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، كُلِّفَت البعثة بإجراء بحوث في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر 2019 إلى شباط/فبراير 2020 لتوثيق وفهم التحديات والاحتياجات غير الملباة للنساء اللواتي يترشحن للمناصب العامة المنتخبة.

وتؤكد النتائج الواردة في هذا التقرير أن النساء العراقيات اللواتي يدخلن مجال السياسة، وأولئك اللواتي سبق أن تولين مناصب عامة على الصعيدين الوطني ودون الوطني، يواجهن تحديات مالية واجتماعية وثقافية ومؤسسية تعوق تنميتهن كقائدات فاعلات. تشمل هذه التحديات: التفسيرات الغامضة للتدابير القانونية، والتقاليد المحافظة، والتصورات السلبية عن قيادة المرأة، والمعلومات المضللة وخطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم القدرة على تلبية المتطلبات المالية للحملات الانتخابية، وانعدام الأمن، والفساد، والافتقار إلى الشبكات الاجتماعية ورأس المال لكسب الدعم. ومع تفشي جائحة كوفيد19-، من المتوقع أن تواجه النساء عقبات جديدة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

لكن، ومن ناحية إيجابية، تبين النتائج أن النساء لديهن من الإمكانات ما يفوق المطلوب للفوز في الانتخابات. ومن الأمثلة على ذلك تجربة ماجدة التميمي، التي ترأست لائحة تحالف سائرون للإصلاح، وحصلت على أكبر عدد من الأصوات في محافظة بغداد في الانتخابات التشريعية الوطنية لعام 2018.

وآمل أن تؤخذ التوصيات بالاعتبار، ولا سيما الحاجة إلى إحداث تحول ثقافي يعزز القيادة النسائية، والدعم من القادة الذكور ذوي النفوذ، وأن تُتَّخذ إجراءات بشأنها. ولا تزال أسرة الأمم المتحدة بأسرها في العراق ثابتة على التزامها بتمكين المرأة من الاضطلاع بدور أكبر في تشكيل مستقبل بلدها.

جانين هينيس بلاشيرت | الممثل الخاص للأمين العام
بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق

وقائع

هل تعلمون؟

يحتل العراق في عام 2020 المرتبة 70 عالميًا من حيث نسبة مشاركة النساء في البرلمان، إذ يشغلن **84** مقعدًا من أصل **329** في المجلس النيابي، ما يعادل **25.5 في المائة** من المقاعد. وتبلغ هذه النسبة **16.6 في المائة** في المنطقة العربية و**24.9 في المائة** في العالم.

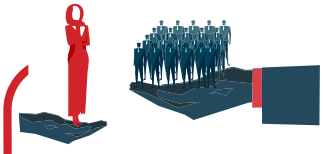

هل تعلمون؟

في عام 2020، بلغت نسبة مشاركة المرأة العراقية في مجلس الوزراء **9 في المائة**، أي **امرأتان** من أصل **22** وزيراً.

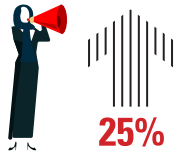

شكّل عام 2003 نقطة تحوّل في تاريخ المرأة العراقية، إذ نص القانون على تطبيق كوتا لرفع مشاركة النساء إلى **25 في المائة** على الأقل من أعضاء الجمعية الوطنية.

على مستوى التمثيل النيابي في العراق، جرت أربع دورات بعد إقرار قانون الكوتا وأتت نتائج النساء على الشكل التالي:

الدورة الأولى 2006 – 2010: **78 من أصل 275** مقعدًا اعتمادًا على الكوتا و**21** مقعدًا بدون كوتا

الدورة الثانية 2010 – 2014: **81 من أصل 325** مقعدًا اعتمادًا على الكوتا و**15** مقعدًا بدون كوتا

الدورة الثالثة 2014 – 2018: **83 من أصل 329** مقعدًا اعتمادًا على الكوتا و**20** مقعدًا بدون كوتا

الدورة الرابعة 2018 – 2022: **84 من أصل 329** مقعدًا و**22** مقعدًا بدون كوتا

ما يدلّ على فعالية الكوتا في دعم النساء في الانتخابات التشريعية

موجز تنفيذي

مقدمة

اصطدمت مشاركة النساء في العمليات السياسية والانتخابية في العراق بعقبات كثيرة، وذلك بالرغم من تصميمهن على الانخراط في المجال العام. وأجْرَت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق والمعهد العراقي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) أبحاثاً بين تشرين الأول/أكتوبر 2019 وشباط/فبراير 2020 بهدف توثيق وفهم العقبات التي تواجهها النساء اللائي يترشحن للمناصب العامة المنتخَبة واحتياجاتهن غير الملباة. وقد تم اختيار خمس محافظات، هي بغداد والبصرة ونينوى والنجف وصلاح الدين، لإجراء التقييم، لأنها توفر التنوع التمثيلي من حيث البيئات الديمغرافية والاجتماعية والسياسية.

1. منهجية البحث

استرشد البحث بمبادئ المشاركة والشمولية ومراعاة قضايا الجنسين. واعتمد نهجاً مختلطاً يقضي بجمع البيانات النوعية والبيانات الكمية ودمجها. وتم استعراض الموارد الثانوية. وأُجريت مقابلات فردية مع فئتين من النساء المنتخَبات: عضوات في البرلمان منتخَبات في عام 2018، وعضوات مجالس محافظات[1]. وأُجري ما مجموعه 32 مقابلة فردية: تسع مقابلات مع عضوات في البرلمان، و23 مقابلة مع عضوات في مجالس محافظات.

وتم تشكيل خمس مجموعات تركيز في المحافظات الخمس حضرها 84 شخصاً، من الذكور والإناث، لإجراء مناقشات لفهم التصورات العامة حول المرشحات، والمواقف تجاه المرأة في المناصب المنتخَبة، وما يبحث عنه المواطنون في مرشحة ذات مصداقية. وتم اختيار المشاركين والمشاركات من منظمات المجتمع المدني المحلية، وقادة هذه المجتمعات، والجماعات النسائية، ووسائط الإعلام، والزعماء الدينيين، والناشطين والناشطات.

وأخيراً، أُجريت دراستا حالة لعضوتين في البرلمان كانت كل منهما قد فازت بمقعدها من خارج نظام الحصص (الكوتا)، إحداهما من محافظة بغداد والثانية من محافظة نينوى. وكان الهدف من دراسة هاتين الحالتين التعرف عن كثب على نجاحاتهما، واستكشاف الآليات والاستراتيجيات التي اعتمدتاها.

2. النتائج

أ. نظرة المجتمع إلى المرشحات

أظهرت مناقشات مجموعات التركيز آراءً متباينة بشأن المرشحات، يمكن تصنيفها في خمس فئات على نحو تقريبي: المرشحات عديمات الفائدة ومُنقادات؛ والظروف الخارجية تعيق أداء المرأة؛ والمجتمع الآن أكثر قبولاً لدور المرأة؛ والنساء مرشحات شرعيات؛ والمرشحات يقمن بدور هام في السياسة.

كما ردّ المشاركون والمشاركات على أسئلة حول العوامل التي تؤثر في خيارات الناخبين في ما يتعلق بالمرشحات. وقد تبين أن خمسة متغيرات مختلفة تؤثر في خيارات الناخبين للمرشحة، وهي: قدراتها وإنجازاتها؛ وظروفها القانونية والسياسية؛ وانتماؤها القبلي؛ وصفاتها الشخصية؛ ومظهرها الجسدي وأنوثتها. وكشفت النتائج أيضاً عن سبع صفات محددة أكثر يبحث عنها المواطنون في مرشحة موثوق بها لمجلس المحافظة، وهي الالتزام؛ والتوازن؛ ومهارات التواصل؛ وخدمة المحتاجين؛ والوفاء بالوعود؛ وانتماءات اجتماعية قوية.

وطُلب من المشاركين والمشاركات مناقشة ما إذا كانت كفاءات الذكور والإناث متطابقة. فأشارت

الردود إلى القيود المفروضة على المرشحات، وهي تتعلق أساساً بالعقبات الاجتماعية والثقافية، والعقبات البيروقراطية الهيكلية، وانخفاض مشاركة النساء في النُظُم العامة. وتعود العقبات الاجتماعية والثقافية التي تواجه المرأة إما إلى القوالب النمطية التقليدية السائدة أو إلى التقسيمات التقليدية للعمل بين الرجل والمرأة. وعلاوة على ذلك، ونظراً للقوالب النمطية الراسخة في الأعراف، يُنظر إلى القيادة على أنها ذكورية أكثر منها أنثوية.

كما أبرزت النتائج أن العقبات البيروقراطية الهيكلية قد أثرت على المشاركة السياسية للمرأة، وهي تشمل تصوير وسائل الإعلام المرأة على أنها غير مؤهلة وغير فعالة مقارنة بالرجل. وعلى مستوى الحكم، كثيراً ما تُستبعد المرأة من صنع القرار في القطاعات المتصلة بالأمن وحل النزاعات والتفاوض مع المستوى الاتحادي. وبغضّ النظر عن هذه النكسات، رأى المشاركون/ات أن المرشحات يبرعن في صفاتهن وأفعالهن، واعتبروا أن النساء، على الرغم من التصورات الشعبية، أكثر شفافية ومصداقية وكفاءة في عملهن مقارنة بالرجال.

ب. العقبات التي تواجهها المرشحات

استناداً إلى نتائج استعراض الدراسات الدولية والمحلية عن الموضوع، حدد إطار البحث عدة عقبات تواجهها المرشحات السياسيات اللواتي يترشحن للمناصب العامة المنتخَبة في العراق. وقد نوقشت العقبات المحدَّدة في المقابلات الفردية التي أُجريت مع عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات، لتقييم أهمية ومستوى تأثير كل عقبة على مساعيهن السياسية.

وتندرج العقبات التي تحدثت عنها البرلمانيات وعضوات مجالس المحافظات في الفئات التالية:

العقبات السياسية

يهيمن على السياسة العراقية عددٌ قليل من الأحزاب والتحالفات السياسية الرئيسية، التي غالباً ما تركز على الولاءات العرقية أو الدينية، وغالباً ما تكون أبوية إلى حد كبير. وقد يكون من الصعب على المرشحات الحصول على المناصب والدعم داخل هذه المجموعات، بل وأصعب من ذلك تقديم ترشيحهن تحت راية مستقلة. كما أن النساء لا يحصلن عادة على التمويل، وهو أمرٌ أساسي لجذب المؤيدين السياسيين في العراق. وفي بعض الحالات، تحجم النساء عن الترشح للانتخابات في نظام سياسي قائم على المحسوبية.

العقبات الاجتماعية والثقافية

إن التقاليد الأبوية النابعة من ثقافة قبلية تميِّز ضد المرأة وترفض قيادتها. وهذا التمييز منسوخ ومُدمج في النظام السياسي. وبالتالي، تُدار الحياة السياسية وفقاً لمعايير وقيم ذكورية. وكثيراً ما تختار الأحزاب السياسية المرشحين للانتخابات بناءً على انتماءاتهم القبلية، وهو نظام متحيّز للرجال. وفي بعض الحالات، يُطلب من المرشحات المحتملات الحصول على موافقة الأسرة الموسعة لترشحهن لمناصب منتخَبة، وقد يُنظر إلى ترشيحهن ومن ثم إلى توليهن دوراً سياسياً (بما في ذلك مواقفهن من القضايا) على أنه يؤثر تأثيراً اجتماعياً سلبياً على أسرهن المباشرة.

العقبات الهيكلية والبيروقراطية

من بين العقبات التي تحدثت عنها عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات أن النساء نادراً ما يضمنن هذا النوع من المناصب البارزة في مؤسسات الدولة أو هياكلها (مثل القضاء أو الخدمة المدنية العليا) التي توفر نقطة انطلاق أو رافعة لتحقيق القفزة إلى السياسة.

العقبات المالية والاقتصادية

تواجه المرشحات عقبات مالية في تمويل حملاتهن السياسية. فالدعم المالي الذي تخصصه الأحزاب السياسية لمرشحيها، تقدم الجزء الأكبر منه للمرشحين الذكور. ويحد النقص في ميزانية الحملات الانتخابية من وصول المرشحات إلى الشبكات السياسية والمنابر الإعلامية والناخبين. وبشكل منفصل، قد تحتاج المرشحات (أكثر من الذكور)

إلى توفير شكل من أشكال الحماية لأسرهن أثناء الحملات الانتخابية؛ فتكلفة السلامة الباهظة يمكن أن تجعل ترشيحهن مستحيلاً.

العنف أثناء الانتخابات

كان العنف الذي مورس ضد المرأة في السياسة مشكلة خطيرة في الانتخابات الوطنية لعام 2018. فقد واجهت المرشحات عنفاً اختلف من محافظة إلى أخرى وتنوَّع من حيث الانتشار والنوع والمصدر. ومن الأمثلة التي تحدثت عنها عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات، الترهيب والبلطجة، والتهديد الموجه لهن من أفراد أُسَرِّهن والتهديد الموجه إلى أفراد أُسَرِهن، والاتهامات الاجتماعية والسياسية التي تضر بالسمعة، والتهديدات المتعلقة بالإرهاب في المحافظات التي كانت تخضع سابقاً لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية.

نقص الإعداد والتدريب

من العقبات التي تحد من الفرص المتاحة للنساء لشغل مناصب قيادية وتقوِّض ثقتهن بالنفس، وتؤثر بشكل رئيسي على المرشحات الجدد المحتملات، الافتقار إلى الوعي السياسي أو التجربة في المجال السياسي، وإلى إمكانية بناء المهارات اللازمة للخوض في الشؤون العامة.

3. الدروس المستفادة

على الرغم من العقبات التي تحُول دون مشاركة المرأة الكاملة والمتساوية في الحياة العامة المنتخَبة، فإن تجربتَيْ عضوتي برلمان ناجحتين، هما محاسن حمدون حامد (عن محافظة نينوى) وماجدة التميمي (عن محافظة بغداد)، فازتا في الانتخابات من خارج الحصة الدستورية المخصصة للنساء والبالغة 25 في المائة، توفران دروساً هامة وبنّاءة للمرشحات المحتملات.

ومن النصائح التي قدمتها النائبتان: التركيز على دافع خدمة المجتمع بدلاً من المكاسب المادية التي تأتي مع المناصب السياسية؛ ووضع خطة عمل مفصلة لمرحلة الترشيح قائمة على الوقائع ومصممة بشكل جيد، وفهم أولويات الناخبين بوضوح؛ والتحلي بالصبر والحكمة للتنقُّل في مياه السياسة التي غالباً ما تكون صعبة، لأهداف ليس أقلها المساعدة في مكافحة التشهير والبلطجة.

وأدلت عضوات أخرى في البرلمان وفي مجالس المحافظات بشهادات إضافية حددن فيها عوامل أخرى أسهمت في فوزهن في الانتخابات، مثل الخدمة المجتمعية السابقة؛ والخبرة السياسية السابقة في المناصب القيادية؛ والدعم من العائلة والأقارب والأصدقاء؛ والوعي السياسي والتدريب؛ وصفات مثل الصدق عند التفاعل مع الناخبين.

4. دعم المرشحات

بيَّنت نتائج استعراض الدراسات عن النساء في البرلمان حاجةً كبيرة إلى بناء القدرات في مجالات ينبغي للمرأة أن تحسن مهاراتها فيها وتثريها. وتشمل هذه المجالات المهارات الشخصية، والمعرفة السياسية، ومهارات الاتصال، وإدارة الحملات الانتخابية، وآليات الدعم. وبيَّنت النتائج أن الأولوية العليا هي لمهارات الاتصال، سواء في النقاش أو التفاوض أو التفاعل مع الجمهور. وأكدت النتائج أن معالجة هذه الاحتياجات تساعد على التصدي للقوالب النمطية التي تحيط بالمرأة في السياسة على صعيد مجالس المحافظات وعلى المستوى الاتحادي، وتعزيز مصداقية المرشحات في المجال العام، مما يتيح إحداث تحوُّلٍ في التصورات العامة عن النساء السياسيات.

ومن الاستراتيجيات ذات الأولوية لتعزيز ترشيح المرأة ومشاركتها على المستوى البرلماني: تعزيز مركز المرأة داخل هياكل الأحزاب السياسية، بما في ذلك في القيادة؛ وإنشاء منتدى/هيئة للبرلمانيات؛ وتوسيع وتوطيد الجهود بين وكالات الأمم المتحدة لدعم النساء الفاعلات في السياسة. وأثار عددٌ من البرلمانيات المسائل التالية: تقديم الدعم المالي لتيسير الدخول في العملية الانتخابية؛ وتعزيز الوعي العام إزاء تصوير المرأة بشكل إيجابي؛ وتقديم المساعدة للمرشحات في استراتيجياتهن الإعلامية؛ وإظهار التضامن والدعم المعنوي.

5. توصيات لتعزيز مشاركة المرأة وتمثيلها في الحياة العامة المنتخَبة

أ. توصيات موجهة إلى حكومة العراق

- وضع استراتيجية شاملة للنهوض بالمرأة في الحياة العامة تركز على دعم وتعزيز ثقافة المساواة وعدم التمييز وعدم ارتكاب العنف، بما يتماشى مع التزامات العراق بإعلان ومنهاج عمل بيجين واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة؛

- الالتزام بتدابير لمحاسبة مَن يروِّجون لخطاب الكراهية ولأعمال العنف السياسي ضد المرأة، قانونياً، وتنفيذ تلك التدابير، بالتعاون مع أجهزة إنفاذ القانون والقضاء؛

- تشجيع ثقافة تراعي الفوارق بين الجنسين على جميع المستويات وفي جميع مؤسسات الدولة لضمان عدم ترسيخ السياسات الاجتماعية والاقتصادية للقوالب النمطية السلبية العميقة الجذور بشأن قدرات المرأة، بل كفالة تعزيز مشاركتها الكاملة في الحياة العامة، اجتماعياً واقتصادياً؛

- تشجيع إجراء الدراسات الأكاديمية، بالتعاون مع الأوساط الأكاديمية، عن المشاركة السياسية للمرأة، وذلك من أجل توجيه العمل السياسي للنهوض بمشاركة المرأة في الحياة العامة.

ب. توصيات موجهة إلى الأحزاب السياسية

- دراسة الهياكل والإجراءات الحزبية لإزالة الحواجز التي تميز بشكل مباشر أو غير مباشر ضد مشاركة المرأة، بما في ذلك في المناصب القيادية؛

- وضع قضايا المرأة في مكان أعلى على جدول الأعمال عند التداول في التشريعات أو مراقبة الأداء الحكومي.

ج. توصيات موجهة إلى منظمات المجتمع المدني

- تنظيم حملات توعية على النطاق الوطني، بالتعاون مع وسائل الإعلام، لتعزيز المشاركة السياسية للمرأة وإبراز القيمة الاقتصادية والاجتماعية المضافة لهذه المشاركة؛

- تعبئة وسائل الإعلام لوضع مبادئ توجيهية لضمان التغطية العادلة للحقوق السياسية للمرأة والحملات الانتخابية للمرشحات للمناصب السياسية، ومكافحة خطاب الكراهية والقوالب النمطية السلبية السائدة في وسائل الإعلام عن المرأة الفاعلة في السياسة؛

- توفير برامج لبناء قدرات المرشحات (والمرشحات المحتملات في المستقبل)، حتى يكتسبن المعرفة والمعلومات والمهارات التي تساعد على ترسيخ/تعزيز مصداقيتهن السياسية؛

- تمكين المرأة من خلال بناء ثقتها بنفسها وتشجيعها على المشاركة في عمليات صنع القرار الوطنية والإقليمية من خلال الترشح للمناصب السياسية.

---

1. عندما أجريت المقابلات، كانت مجالس المحافظات لا تزال تعمل، إذ قام البرلمان بتعليق العمل فيها في تشرين الأول/أكتوبر 2019.

المحتويات

ص. 3 عن الشركاء

ص. 4 شكر وتقدير

ص. 5 تصدير

ص. 6 وقائع

ص. 7 موجز تنفيذي

ص. 13 مقدمة

ص. 15 **أولاً. منهجية البحث**

ص. 23 **ثانياً. نتائج عن نظرة المجتمع إلى المشاركة السياسية للمرأة**

ص. 23 أ . ما هي نظرة الجمهور إلى المرشحات؟

ص. 25 ب . ما هي العوامل المؤثرة في خيارات الناخبين في ما يتعلق بالنساء المرشحات؟

ص. 26 ج . ما هو تصور المواطنين لمواصفات المرشحة الموثوقة لعضوية مجلس محافظة؟

ص. 27 د . هل تتطابق كفاءة المرشحات الإناث مع كفاءة المرشحين الذكور؟ هل تتنافس المرشحات بالتساوي مع المرشحين الذكور؟

ص. 28 هـ . خصال النساء البرلمانيات

ص. 28 و . دور الرجال في تعزيز حملات المرشحات الانتخابية

ص. 31 **ثالثاً. العقبات التي تواجه المرشحات وآليات تذليلها بحسب التجربة والتصوّر**

ص. 32 أ . العقبات السياسية

ص. 34 ب . العقبات الاجتماعية والثقافية

ص. 35 ج . العقبات الهيكلية والبيروقراطية

ص. 37 د . العقبات المالية والاقتصادية

ص. 38 هـ . عقبة العنف أثناء الانتخابات

ص. 40 و . نقص الإعداد والتدريب

ص. 43 ز . العقبات النفسية

ص. 45 ح . عقبات إضافية عبّرت عنها النساء

ص. 47 **رابعاً. الدروس المستفادة والاستراتيجيات والأدوات الناجحة كنصائح من المرشحات ذوات الخبرة**

ص. 47 أ . الدروس المستفادة

ص. 47 ب . استراتيجيات وأدوات دعم المرشحات في انتخابهن

ص. 51 **خامساً. احتياجات المرشحات المحددة لدعم دخولهن إلى السياسة**
ص. 51 أ . احتياجات عضوات مجالس المحافظات
ص. 53 ب. احتياجات إضافية عبَّرت عنها عضوات مجلس مجال المحافظات
ص. 54 ج . احتياجات عضوات البرلمان
ص. 55 د. احتياجات إضافية للبرلمانيات

ص. 57 **سادساً. سياسات مقترحة لتذليل العقبات أمام تعزيز مشاركة المرأة وتمثيلها في المناصب العامة المنتخَبة**

ص. 59 **سابعاً. توصيات ختامية**
ص. 59 أ . تهيئة البيئة المؤاتية السياسية والقانونية والمؤسساتية
ص. 59 ب . تنمية السياق الاجتماعي والثقافي لرفع الوعي ومكافحة الصور النمطية للمرأة
ص. 60 ج . تمكين المرشحات تقنياً وشخصياً

ص. 61 **المرافق**
ص. 61 **المرفق الأول.** إرشادات للمقابلات
ص. 68 **المرفق الثاني.** دراسة حالتين من البرلمانيات الناجحات

قائمة الجداول

ص. 18 **الجدول 1.** حجم العيّنة والتصنيفات
ص. 18 **الجدول 2.** عيّنة البرلمانيات والمرشحات لمجالس المحافظات اللواتي تمت مقابلتهن، بحسب المحافظة
ص. 19 **الجدول 3.** عيّنة البرلمانيات اللواتي تمت مقابلتهن وانتماؤهن السياسي
ص.20 **الجدول 4.** عيّنة الأعضاء النساء في مجالس المحافظات اللواتي تمت مقابلتهن وانتماؤهن السياسي
ص. 21 **الجدول 5.** المشاركون/ات في المقابلات وفي مناقشات مجموعات التركيز
ص. 29 **الجدول 6.** دعم الرجال للمرشحات للتغلب على العقبات
ص. 51 **الجدول 7.** المهارات المطلوبة
ص. 52 **الجدول 8.** المعرفة والمعلومات المطلوبة
ص. 52 **الجدول 9.** الآليات اللازمة للإدارة والدعم
ص. 52 **الجدول 10.** الإجراءات اللازمة لتوسيع التواصل والتعلم من الآخرين
ص. 54 **الجدول 11.** الممارسات والاستراتيجيات الجيدة
ص. 57 **الجدول 12.** سياسات مقترحة لتذليل العقبات أمام تعزيز مشاركة النساء وتمثيلهن في المناصب المنتخَبة والجهات المقترحة للتنفيذ

مقدمة

أعد هذا التقرير المعهد العراقي، وهو منظمة غير حكومية مستقلة تعمل في العراق منذ عام 2003، بالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق(UNAMI) ، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) وذلك في إطار مشروع لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية على الصعيدين الوطني والمحلي، وتعزيز قدرات المرأة في السعي للمناصب العامة. ويحتوي المشروع على مرحلتين، حيث ترمي المرحلة الأولى (من 1 تشرين الأول/أكتوبر 2019 إلى 15 شباط/فبراير 2020) إلى إجراء تقييم للاحتياجات وبحوث تهدف إلى توثيق وفهم العقبات التي تواجهها النساء اللائي يترشحن للمناصب العامة المنتخبة واحتياجاتهن غير الملباة. ويكون هذا التقييم بمثابة الأساس لاستراتيجيات وخطط عمل لتزويد النساء بالتدريب والأدوات اللازمة للسعي إلى المناصب المنتخَبة والوصول إليها. ولمرحلة البحث هذه، اختيرت خمس محافظات هي: بغداد، والبصرة، ونينوى، والنجف، وصلاح الدين، وذلك لأنها توفر التنوع التمثيلي من حيث البيئة الاجتماعية والسياسية. فصلاح الدين ونينوى من المحافظات التي تقع في المناطق المحررة من عصابات الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، والنجف محافظة متأثرة بشدة بالمؤسسة الدينية، والبصرة محافظة جنوبية واجهت مؤخراً اضطرابات وسخطاً شعبياً عاماً، وبغداد تمثل أوسع منظور من حيث التنوع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

ويتكوّن هذا التقرير من سبعة أقسام، ويوثق نتائج البحث التي تم التوصل إليها في المرحلة الأولى من المشروع. القسم الأول، يعرض المنهجية المعتمدة في إجراء البحث والعقبات التي واجهها، والأدوات المطبقة (المراجعة المكتبية، والمقابلات الفردية مع عضوات مجلس النواب/البرلمان ومجالس المحافظات، ومناقشات مجموعات التركيز مع مجموعات المجتمع المختلفة، والترتيب بحسب سلم الأولويات أو درجة الأهمية، ودراسات الحالة). القسم الثاني، يلقي الضوء على فهم المجتمع للمشاركة والتمثيل السياسيين للمرأة في العراق من خلال تقديم نتائج ردود مجموعات التركيز على مختلف الأسئلة التي طرحت. القسم الثالث، يعرض العقبات المحددة التي تواجهها المرشحات، ثم يعرض النتائج حول العقبات التي واجهت عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات اللواتي تمت مقابلتهن. القسم الرابع، يعرض بعض التجارب المفيدة التي اكتسبتها البرلمانيات للتغلب على بعض العقبات، وللتمكن من الفوز في الانتخابات خارج نظام الحصص المخصصة للنساء (الكوتا). القسم الخامس، يعرض احتياجات المرشحات اللواتي تمت مقابلتهن لتعزيز كفاءتهن للمشاركة والتمثيل السياسيين. القسم السادس، يعرض توصيات للسياسات اللازمة لتذليل العقبات وتعزيز مشاركة المرأة وتمثيلها في الحياة العامة الانتخابية. القسم السابع يقدم التوصيات الختامية بناءً على نتائج البحث والأدبيات التي تمت مراجعتها.

أولاً. منهجية البحث

تستند المنهجية العامة المعتمدة في تصميم هذا البحث وأدوات تنفيذه إلى مبادئ مشاركة جميع الجهات المعنية، والشمولية، ومراعاة منظور المساواة بين الجنسين. اعتمد البحث أسلوباً مختلط النهج تضمَّن جمع وتفنيد البيانات النوعية وكذلك البيانات الكمية الناتجة عن ذلك. وفي حين تحرّى الأسلوب النوعي عن تصورات وتجارب الشخص الذي تمت مقابلته، ركز النهج الكمي على البيانات العددية المستمدة من نتائج الترتيب. تم تثليث جميع النتائج أي المقارنة بين نتائج المراجعة المكتبية والمناقشات الفردية والمناقشات الجماعية، من أجل التماثل والصلاحية.

الأدوات المطبقة

جُمعت المعلومات من خلال خمس أدوات على النحو التالي:

1. المراجعة المكتبية

تمت مراجعة الموارد الثانوية التي شملت وثائق المشروع، والدراسات المنشورة على الإنترنت أو غير المنشورة، وكذلك المواد الأساسية حول البحوث ذات الصلة التي أجريت في أجزاء أخرى من العالم.

2. المقابلات الفردية

يتناول المشروع فئتين من النساء المنتخبات في الدوائر العامة: العضوات في مجلس النواب (البرلمانيات) المنتخبات في عام 2018، والعضوات الحاليات في مجالس المحافظات، واللواتي سيترشح قسم منهن على الأقل في الانتخابات المقبلة. يقدم البرلمان الحالي واقعاً مثيراً للاهتمام: فمن بين 84 نائبة انتُخبن في عام 2018، هناك 60 نائبة جديدة، و19 منهن فزن بمقاعد خارج نظام الحصص (الكوتا). وقد حصلت امرأة واحدة، السيدة ماجدة التميمي، التي تصدرت قائمة كتلة "سائرون" المهمة في بغداد، على أكبر عدد من الأصوات في المحافظة، وتمت مقابلتها ووُثقت تجربتها هذه كدراسة حالة في هذا البحث.

وبناءً على المراجعة المكتبية، تم تطوير الأدوات البحثية لمقابلة البرلمانيات ومرشحات مجالس المحافظات لفهم العقبات التي واجهنها في ترشيحهن وكيف تغلبن عليها، والإجراءات التي لا تزال ضرورية لتعزيز التمثيل السياسي للمرأة ومشاركتها في الحياة العامة والمناصب المنتخَبة.

تم إجراء 32 مقابلة فردية. وكانت المقابلات شبه منظمة وتشاركية بطبيعتها، أي أن الباحث استخدم أسئلة توجيهية مفتوحة تستند إلى نتائج المراجعة المكتبية (المبادئ التوجيهية مع الأسئلة المستخدمة لكل مجموعة من الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات متوفرة في المرفق الأول).

3. المقابلات الفردية مع البرلمانيات

تمت مقابلة تسع برلمانيات لفهم العقبات التي واجهنها في ترشيحهن وكيف تغلبن عليها وما هو الدعم الذي لا يزال ضرورياً لتعزيز مشاركة المرأة وتمثيلها في الحياة العامة. وقد وُجِّهت أسئلة محددة حول رأيهن في "ما الذي نجح". وأُجريت المقابلات مع بعض البرلمانيات اللائي فزن بدون "الكوتا" من أجل فهم الاستراتيجيات

والأدوات التي ساعدتهن على الفوز، بالإضافة إلى الآليات التي يعتقدن أن بالإمكان تطبيقها أيضاً للتغلب على العقبات التي تواجههن. كما طُلب منهن وصف العوامل الداعمة المتصورة ومصدر الدعم الأقوى الذي تلقينه. وأخيراً، سئلن عن الممارسات والاستراتيجيات الجيدة اللازمة لدعم المرشحات وتهيئة البيئة المؤاتية (وترد تفاصيل عن تصميم العيِّنات وأخذ العيِّنات والتعريف بالبرلمانيات وانتماءاتهن السياسية في الفقرة 2.3 أدناه والجداول المدرجة فيها).

4. المقابلات الفردية مع عضوات مجالس المحافظات

طُلب من 23 عضوة من عضوات مجالس المحافظات تحديد العقبات المشتركة التي تعرقل إمكانية انتخاب النساء بذاتهن بدلاً من انتخابهن التزاماً بنظام الحصص "الكوتا" أي المقاعد المخصصة للنساء ودراسة العقبات التي واجهنها في ترشيحهن السابق، وأية عقبات من المتوقع أن يواجهنها في الانتخابات المقبلة (2020)، وكيفية تعزيز المهارات والمعرفة أو المعلومات والدعم الذي يحتجن إليه للتغلب على العقبات المطروحة أمامهن.

5. مناقشات مجموعات التركيز في المحافظات المختارة

للحصول على منظور مناهض من أجل استكمال واختتام البحث الذي أجري مع النساء في البرلمان ومجالس المحافظات، شُكلت خمس مجموعات في المحافظات الخمس لإجراء مناقشات مركزة حضرها 84 شخصاً وكان الهدف منها فهم التصورات العامة حول المرشحات والمواقف تجاه النساء في المناصب المنتخَبة، وما الذي يبحث عنه المواطنون في مرشحة ذات مصداقية. وضمت مجموعات التركيز منظمات المجتمع المدني من الذكور والإناث وقادة المجتمع المحلي وكذلك المجموعات النسائية والهيئات الإعلامية ورجال الدين والنشطاء.

6. دراسات الحالة

أجريت دراستا حالة لاثنتين من البرلمانيات اللواتي فزن من خارج نظام "الكوتا"، إحداهما من بغداد والأخرى من نينوى. والهدف هو تقديم نظرة ثاقبة على ما نجح، من أجل استخدامه كدليل ولتوضيح الآلية والاستراتيجيات المطبقة. وطُلب من كل من الحالتين وصف تجربتها الخاصة على مدار مراحل الحملة السياسية: اتخاذ القرار بالترشح، والفوز بترشيح حزبي، وإجراء الحملة الانتخابية (تفاصيل دراستَي الحالة متوفرة في المرفق الثاني لهذا التقرير).

7. تحليل البيانات

تم تحليل البيانات من جميع المصادر، بما في ذلك المراجعة المكتبية ومناقشات مجموعات التركيز والمقابلات على النحو التالي:

أ. تثليث البيانات المتوفرة من المصادر المختلفة لضمان صحة وموثوقية النتائج. واستُخدمت المعلومات المثلثة لتحديد أوجه التشابه و/أو التناقض في البيانات التي تم الحصول عليها بطرق مختلفة (مثل المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز) ومن جهات معنية مختلفة (مثل النساء البرلمانيات وعضوات مجالس المحافظات ومجموعات التركيز)؛

ب. إجراء المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز على نحوٍ تحليلي تشاركي حيث تم توجيه مَن أجريت معهن مقابلات لتقييم أنفسهن أو الموقف وتوضيح المشكلة أو الآلية المطبقة؛

ج. استخدام مناقشات مجموعات التركيز لتحديد سياق المرشحات على المستوى العام وتوضيح النتائج الأوسع؛ واستخدام المقابلات الفردية مع المرشحات على المستوى المتوسط للدخول في عمق القضية، حيث تشير المبررات المقدمة في وصف التجربة الفردية إلى المستوى الاجتماعي؛ واستخدام دراسات

الحالة لتوضيح المستوى الجزئي، حيث سُجلت التجارب الشخصية البحتة؛

د. استخدام أداة لتصنيف العقبات والاحتياجات على نحو تشاركي في المقابلات الفردية مع عضوات البرلمان ومجالس المحافظات. فدُعيت كل مرشحة مشاركة في التقييم إلى تصنيف كل تحدٍ تواجهه على حدة وفقاً للدرجات التالية: التحدي الأهم؛ والتحدي المتوسط الأهمية؛ والتحدي الأقل أهمية؛ مع توضيح مبررات الترتيب الذي تحدده. واستخدام أداة ترتيب أخرى للاحتياجات التي لم يتم تلبيتها بعد للتأهل للانتخابات وتعزيز كفاءة المرشحة للمشاركة السياسية.

8. تصميم العيّنات وأخذ العيّنات

تشتمل العيِّنة الإجمالية في هذه الدراسة على 116 شخصاً تم اختيارهم لتمثيل كل المجموعات المرغوبة كما استُخدمت عيِّنة تباين قصوى. ومن مجموع الجهات المعنية التي تمت استشارتها، شملت العيِّنة 80 من الإناث و36 من الذكور (كما هو موضح في الجداول من 1 إلى 4). ومن أجل ضمان تغطية واسعة، شملت معايير اختيار العيِّنة التنوع من حيث الجهات المعنية، والمرشحات للبرلمان، والمرشحات لمجالس المحافظات، مع "الكوتا" وبدون "الكوتا"، وتم اختيار المشاركين في مجموعات التركيز من فئات مختلفة في الجنس والعمر والمهنة. وكما ذكر سابقاً، ضمن المشروع التنوع المناطقي الجغرافي عن طريق اختيار المشاركين/ات من خمس محافظات.

9. فريق البحث

تألف فريق البحث من عشرة باحثين من الذكور والإناث من أربع منظمات غير حكومية محلية في محافظات البصرة ونينوى والنجف وصلاح الدين بالإضافة إلى فريق من المعهد العراقي في بغداد. بعد حضور التدريب لمدة يومين في أربيل، قام أعضاء الفريق بإجراء البحث في مواقعهم المحددة وأرسلوا مخرجاتهم إلى المعهد العراقي.

10. الحدود

صادف فريق البحث بعض الحدود المنهجية وتم الإبلاغ عنها في معظم المحافظات بشكل أساسي بسبب صعوبة الأوضاع في العراق وحدّة الاحتجاجات كما هو موضح أدناه:

أ. صعوبة التواصل مع النساء البرلمانيات وعضوات مجالس المحافظات في الوضع الحالي للبلاد. ففي محافظة النجف على سبيل المثال، ازدادت الاضطرابات بين ممثلي مجلس المحافظة والمتظاهرين؛

ب. في البصرة، أدى تدهور الوضع الأمني وتهديد أعضاء/عضوات مجلس المحافظة، إلى عدم المشاركة وعدم الرد على المراسلات التي سعت إلى تنسيق المقابلات؛

ج. انعقاد جلسات مجلس النواب بشكل مستمر بسبب الوضع الحالي والحاجة إلى حضور أعضاء/عضوات مجلس النواب الجلسات التي تعقد في بغداد، وبالتالي الغياب عن محافظاتهم؛

د. حل مجالس المحافظات مؤخراً، مما أدى إلى جعل التواصل مع عضوات مجالس المحافظات أمراً صعباً حيث كان معظمهن يسافر خارج العراق؛

ه. خوف عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات من الظهور أمام الجمهور أو أمام مجتمعاتهن واضطرارهن إلى الاختفاء والابتعاد عن أي تهديدات أمنية ضدهن؛

و. الاضطرار إلى إجراء معظم المقابلات عبر الهاتف، في البصرة على وجه التحديد، حيث

غالباً ما لم تستمر بسبب الخوف من التهديد، أو بسبب الجدول المثقل للجلسات البرلمانية أو الرغبة في التراجع عن المشاركة السياسية بشكل عام.

استخدم الباحثون/ات كل الوسائل الممكنة للتغلب على هذه العقبات، ولكن ظل من المتعذر الوصول إلى بعض المستطلَعين/ات فاضطر الباحثون إلى إلغائهم أو استبدالهم. وقد قللت هذه الحدود من عدد المقابلات التي تم إجراؤها، وفي بعض الأحيان، أجريت المقابلة معهن عبر الهاتف وطُلب منهن كتابة إجاباتهن الخاصة، وبالتالي تقلصت فرص التفاعل التشاركي الشخصي والتواصل المباشر معهن للتوضيح أو لفهم المزيد من الجانبين. وللتعويض عن بعض هذه الحدود، كان على الاستشارية الرجوع في بعض الأحيان إلى المنظمة غير الحكومية التي تجري البحث وتوضيح المعلومات قدر المستطاع.

الجدول 1. حجم العيّنة والتصنيفات

التصنيف	بغداد	نينوى	البصرة	النجف	صلاح الدين	الجنس		المجموع
						أنثى	ذكر	
أفراد	11	6	3	6	6	32	0	32
مجموعات التركيز	9	18	21	15	21	48	36	84
المجموع	20	24	24	21	27	80	36	116

الجدول 2. عيّنة البرلمانيات والمرشحات لمجالس المحافظات اللواتي تمت مقابلتهن، بحسب المحافظة

المحافظة	البرلمانيات	مرشحات مجالس المحافظات	المجموع
بغداد	4	7	11
البصرة	0	3	3
نينوى	2	4	6
النجف	3	3	6
صلاح الدين	0	6	6
المجموع	9	23	32

الجدول 3. عيّنة البرلمانيات اللواتي تمت مقابلتهن وانتماؤهن السياسي

المحافظة	الاسم والانتماء السياسي	الملاحظات
بغداد	ماجدة التميمي مستقلة (التيار الصدري - كتلة الأحرار - سائرون)	55,251 صوتاً بدون "الكوتا"
	علية الأمارة مستقلة	دورتان
	حنان حنون مستقلة، (حركة الحكمة)	دورتان مدربة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)
	أميرة البلداوي تحالف الفتح	دورتان
نينوى	محاسن حمدون مستقلة (كتلة تحالف القوى العراقية)	دورتان الأولى والثانية بدون "الكوتا"
	ليال محمد علي تحالف الفتح/منظمة بدر	2674 صوتاً بدون "الكوتا"
	انتصار علي الجبوري تحالف القوى العراقية	رئيسة منظمة الأمهات والفتيات
النجف	سهاد درويش الحزب الشيوعي العراقي/كتلة سائرون	دورتان
	سناء الموسوي تحالف الفتح/منظمة بدر	
	زبيدة البغدادي قائمة الجعفري 2014 قائمة دولة القانون 2018	دورتان

الجدول 4. عيّنة الأعضاء النساء في مجالس المحافظات اللواتي تمت مقابلتهن وانتماؤهن السياسي

المحافظة	الاسم والانتماء السياسي	الملاحظات
بغداد	إيمان البرزنجي مستقلة	
	جسومة رحيم الإيزرجاوي حركة مقتدى الصدر	موظفة سابقة في وزارة التربية
	ناهدة التميمي تحالف دولة القانون	منظمة سبل النجاة المدنية
	نوال الأعرجي مستقلة ضمن كتلة دولة القانون	
	هدى العبودي عضوة في المكتب السياسي لتيار الحكمة	ناشطة وباحثة اجتماعية
نينوى	آسين خليل مستقلة	
	خالدة المعمري مستقلة/كتلة سند	بـ "الكوتا" 280 صوتاً
	كولستان حسن الحزب الوطني الكوردستاني	بدون "الكوتا"
	فهيمة كاصو الحزب الوطني الكوردستاني	بـ "الكوتا"
النجف	سناء العلي	عضوة سابقة في مجلس المحافظة
	زينب العلي	مجلس المحافظة وعضوة في لجنة الأم والطفل
	نجلاء بحر	مرشحة لمجلس المحافظة
البصرة	أنوار العقودي كتلة النهج الوطني	سابقاً حزب الفضيلة
	سمية الحلفي التحالف الوطني العراقي	سابقاً منظمة بدر
	نجلاء التميمي مستقلة	سابقاً تيار الحكمة وكتلة المواطن
صلاح الدين	سعدية العبيدي كتلة الانتماء الوطني	سابقاً كتلة الجماهير العربية
	آمنة أحمد كتلة الجماهير العربية	
	سعاد يوسف مستقلة	
	أشواق حسن كتلة الجماهير العربية	مؤسِسة ورئيسة منظمة البناء لحقوق الإنسان
	سحر النعيمي كتلة الجماهير العربية	دورتان لمجلس المحافظة رئيسة فرع العراق/الاتحاد العالمي للنساء/عضوة في اتحاد العرب للعمل التطوعي

الجدول 5. المشاركون/ات في المقابلات وفي مناقشات مجموعات التركيز

المحافظة	التعريف الشخصي (بروفايل)	ذكر	أنثى	المجموع
بغداد	منظمات غير حكومية نسائية ناشطون/ات وسائل الإعلام أكاديميون/ات منظمات حقوق الإنسان	2	7	9
نينوى	ممثل/ة عن الحكومة المحلية لنينوى أعضاء/عضوات برلمان أعضاء/عضوات مجالس المحافظات أكاديميون/ات أساتذة جامعات متخصصون/ات في العلوم السياسية وسائل الإعلام منظمات المجتمع المدني	8	10	18
صلاح الدين	مربون/مربيات قادة المجتمع المدني (رجال ونساء) من المنظمات غير الحكومية والإعلام والأكاديميا	12	9	21
البصرة	منظمات المجتمع المدني مكتب حقوق الإنسان في البصرة رجل دين مسيحي من الأقلية طالب في قيادة شرطة البصرة المجتمع الإعلام عضو مجلس محافظة سابق ناشط عضو في برلمان الشباب مساعد قضائي	8	13	21
النجف	مرشحات إعلاميون/ات منظمات حقوق الإنسان	6	9	15
المجموع		**36**	**48**	**84**

ثانياً. نتائج عن نظرة المجتمع إلى المشاركة السياسية للمرأة

يعرض هذا القسم نتائج مناقشات مجموعات التركيز التي عقدت في المحافظات الخمس التي حددها المشروع. وتمحورت المناقشات حول نظرة المجتمع إلى دور المرشحات السياسيات من عدة محاور، وشاركت في مناقشات كل محافظة فئات مختلفة من المهنيين العاملين في مجال الإعلام والأوساط الأكاديمية والسياسية والدينية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، من الذكور والإناث. وعلى الرغم من هذه الاختلافات، يمكن الإشارة إلى عدد من التعليقات العامة الشائعة كما هي معروضة هنا.

أ. ما هي نظرة الجمهور إلى المرشحات؟

وفقاً لنتائج مناقشات مجموعات التركيز في المحافظات الخمس، يمكن تقسيم رؤية الجمهور للمرشحين إلى خمس فئات رئيسية من الآراء هي:

1. الظروف الخارجية تعيق أداء المرأة؛
2. للمرشحات دور مهم في السياسة؛
3. المرشحات عديمات الفائدة ومُنقادات؛
4. المجتمع الآن أكثر تقبلاً لدور المرأة؛
5. النساء هن مرشحات مؤهلات.

لم يتم تقديم مجموعة التصنيفات بأكملها في أي من المحافظات. ففي كل محافظة تمت مناقشة فئتين أو ثلاث من هذه الآراء. وفي حين تمت مناقشة الفئات الأربع الأولى المذكورة أعلاه في ثلاث محافظات، تمت مناقشة الفئة الأخيرة في محافظتين فقط.

وتبيَّن أن وجهة النظر القائلة إن الظروف الخارجية تعيق أداء المرأة هي المهيمنة لأنها نظرة أكبر عدد من المشاركين/ات، على الرغم من أنها نوقشت فقط في ثلاث محافظات هي صلاح الدين ونينوى والنجف. وقد فُسرت هذه الظروف الخارجية بأنها نتيجة لقانون الانتخابات والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، أو بسبب تفشي المحسوبية والقبلية ورأي الأحزاب (النجف ونينوى وصلاح الدين). وتبيّن أن اختيار المرشحات يتم على أساس سياسي عندما، على سبيل المثال، يختارهن رئيس الكتلة بغضّ النظر عن رأي الجمهور، ويقرر مَن يفوز مقدماً، حتى إذا لم تتمكن المرشحة من الحصول على الأصوات. كما أن أداء المرشحات يمكن السيطرة عليه وحكمه، ويمكن في بعض الحالات النظر إليه على أنه مستغَل. وفي جلسة مناقشة نينوى، رأى المشاركون/ات أن الانتخابات، لو أجريت بطريقة عادلة، فمن المرجح أن تؤدي النساء دوراً أكبر، ومثال على ذلك النائبة ماجدة التميمي.

ووفقاً لعضوة في مجلس محافظة نينوى: "بإمكان المرأة العطاء ولكن فقط لو حصلت على بعض من حقوقها. بغضّ النظر عما نفعله نحن النساء، الرجل يعيق عملنا. في تجربتي، عندما كنت في المجلس، فرضوا لجنة عليّ، رغم أنها لم تكن مناسبة لمؤهلاتي، لأنهم ببساطة يمكنهم السيطرة علينا. لكن مع ذلك، تمكنت من بذل الجهود والعطاء".

وجاءت وجهة النظر السلبية التي تفترض أن المرشحات عديمات الفائدة ومُنقادات هي الأخرى في ثلاث محافظات هي البصرة والنجف ونينوى. في النجف ونينوى، تمحور النقاش حول

استغلال المرأة وخضوعها لسيطرة الأحزاب. وفي مناقشات النجف قال أحد المشاركين "إنهم يجدون النساء غير قادرات على مواكبة العملية السياسية لأنهن ضعيفات، ولهذا يجب دعمهن من قبل حزب أو رئيس كتلة. ونظرة المجتمع إلى المرأة تشوبها السخرية والإهانة، وتعتقد الأغلبية أن الأحزاب هي التي تختارهن فقط".

وفي مناقشات نينوى، ذُكر أن أداء المرأة لا يصل إلى المستوى المطلوب، لأنها جاءت فقط من خلال "الكوتا". وعلى الرغم من قيام النساء بدور نشط في بناء السلام، فالكثير منهن لم يقم بأي شيء. في مناقشات النجف، أشار أحد الآراء إلى أن النساء يملأن القائمة فقط، وادّعى آخَر بأن المرأة "يُنظر إليها في بعض الأحيان على أنها تكملة عدد وأن مشاركتها هي فقط من أجل رفاهها، في حين أن من الأفضل بكثير لها أن تربي أطفالها". في مناقشات البصرة، أشارت الآراء إلى أن المرأة لا تستطيع تلبية طموح ناخبيها، حيث تبيَّن أن قرارهن ليس مستقلاً وهن يتبعن كتلهن السياسية. ويسود الاعتقاد بأن النساء ضعيفات بسبب افتقارهن إلى الخبرة في الإدارة وصنع القرار وبسبب عدم امتلاكهن الوعي السياسي والقانوني. ومن المثير للاهتمام أن مناقشات بغداد وصلاح الدين لم تسجل أي آراء سلبية على الإطلاق.

وسُجلت أيضاً في مناقشات المحافظات الثلاث (البصرة والنجف ونينوى) آراء إيجابية اتفقت على أن للمرشحات دوراً مهماً. ففي مناقشات البصرة، أشير إلى ضرورة اضطلاع النساء بدور أكبر في العملية السياسية إذ لا يجوز إدارة الدولة أو سن القوانين والتشريعات من دون مساهمتهن. وفي مناقشات نينوى، عبرت آراء مختلفة عن أهمية دور النساء لأنهن قويات في قضايا عديدة وبالتحديد تمثيل المشاكل التي تخص المرأة. وفي مناقشات النجف، رأى المشاركون/ات أن المرأة يجب أن تكون ممثلة في البرلمان وأن نجاحها يعتمد على مدى تمكينها، بالإضافة إلى اختيارها للبرنامج الانتخابي الذي يستهدف النساء والأسرة.

وظهرت في مناقشات ثلاث محافظات (صلاح الدين وبغداد والبصرة) وجهة النظر القائلة إن المجتمع الآن أكثر تقبلاً لدور المرأة. ففي مناقشات صلاح الدين، ذُكر أن الكثير من التحفظات كان سائداً في البداية، ولكن الآن مع تكرار العملية الانتخابية، أصبحت التحفظات أقل وبات المواطنون الآن يتقبلون ترشيح النساء.

وبالمثل، في مناقشات بغداد، تبيّن أن الوعي السياسي يزداد وأن نسبة كبيرة من النساء أصبحت أكثر تحرراً من العقبات الاجتماعية وأكثر استقلالية ولا تنتمي إلى أي حزب سياسي. وقال المشاركون/ات إن نظرة المجتمع إلى المرشحة أصبحت إيجابية نظراً لقدرتها على المشاركة سياسياً. وأصبح المجتمع متقبلاً للنساء العاملات داخل منظمات المجتمع المدني، وخاصة النساء في المنظمات المستقلة. ونتيجة لذلك، تزايدت الثقة المجتمعية في النساء، حيث يمكنهن العمل في أكثر من مكان وعلى أكثر من مستوى. وفي مناقشات البصرة، اكتسبت النساء شعبية صلبة حصلن عليها من خلال التجارب الناجحة، حتى لو كان ذلك على مستوى القبيلة أو المحلة التي يعشن فيها.

ونوقشت وجهة النظر الأخيرة القائلة إن النساء هن مرشحات مؤهلات في محافظتين فقط، هما صلاح الدين والبصرة. ففي مناقشات صلاح الدين، أشار المشاركون/ات إلى أن المرشحات يُعتبرن تكملة عدد في العملية السياسية، لكنهم أكدوا أن لترشيحهن العديد من الفوائد، لأنهن يعملن أكثر من الرجال ويخشين من الأعمال المشبوهة، فهنّ أقرب إلى النازحات في محنتهن، وهنّ شجاعات وناشطات في المجتمع، وأكثر توجهاً نحو الخدمة، وصادقات وأقل فساداً. وبالمثل في مناقشات البصرة، رأى المشاركون/ات أن المرأة أكثر تسامحاً وولاءً في عملها، ولديها قدرة أكبر من قدرة الرجل على الإقناع والتأثير، لأن خلفيتها الثقافية ووعيها السياسي يمكّنانها من الفوز.

ب. ما هي العوامل المؤثرة في خيارات الناخبين في ما يتعلق بالنساء المرشحات؟

سُئل المشاركون/ات في مناقشات مجموعات التركيز عن العوامل التي تؤثر في اختيارات الناخبين وخاصة في ما يتعلق بالمرشحات. وبيّنت الأجوبة خمسة متغيرات مختلفة تؤثر في اختيار الناخبين للمرشحات وهي:

- قدراتها وإنجازاتها؛
- ظروفها القانونية والسياسية؛
- انتماؤها القبلي؛
- صفاتها؛
- مظهرها الجسدي وأنوثتها.

سُجل المتغيران الأول "قدراتها وإنجازاتها" والثاني "ظروفها القانونية والسياسية" في مناقشات أربع محافظات هي بغداد والنجف ونينوى والبصرة، مما قد يشير إلى انتشار هذه النظرة إلى المرأة في هذه المجتمعات العراقية.

وركزت الآراء في إطار المتغيِّر "قدراتها وإنجازاتها" على الخلفية التعليمية والكفاءة، ويمكن تلخيصها في التالي:

- في الخلفية التعليمية، يجب أن تكون المرشحة حائزة على شهادة دراسية وتتمتع بمستوى علمي مقبول (نينوى) على نحو ينعكس في تخصصها في عملها (بغداد)، ويمكنها من امتلاك الكفاءات والمهارات والخبرات (النجف)؛

- تتبيّن كفاءتها من خلال قدرتها على خدمة المجتمع. ووفقاً للسيدة آسين حمزة عضوة مجلس محافظة نينوى، "يجب عليها خدمة مجتمعها وأن تكون جريئة وأن تدعم النساء في تحسين أوضاعهن". وقالت السيدة حمزة: "لقد فزت بدون صورة، ولكني فزت من خلال عملي في القرى وتقديم الخدمات للنساء"؛

- وتتبيّن كفاءتها أيضاً في البرنامج الانتخابي، مثل الجهود التي تبذلها في إطلاق حملتها الانتخابية (البصرة)، ومدى مصداقيتها في المنصة الانتخابية (بغداد)، وكمية ونوعية الوعود التي تقطعها المرشحة للناخبين حول ضمان تحسين أوضاعهم في المستقبل، والوعود بحل الأزمات التي تهم الناخبين (النجف)؛

- وتتبيّن كفاءتها كذلك في الوفاء بوعودها حفاظاً على ثقة الجمهور فيها (البصرة)، وفي التحلي بالشجاعة لمواجهة الأوضاع الصعبة في المحافظات (نينوى). وعلى الغرار نفسه، من شأن ظهورها الإعلامي ونسبة تواصلها وقدرتها على المجاهرة بالقضايا المهمة أن يكشف إمكانيتها في تلبية مطالب الناخبين (النجف).

وركزت الآراء في إطار المتغيِّر "ظروفها القانونية والسياسية" على الحزب الذي تنتمي إليه المرشحة والداعم لها، مثلاً: قوة الحزب وتجاربه السابقة والخدمات التي قدمها للمجتمع (بغداد)، وقواعد الحزب أي العدد والنوعية (النجف)، والحزب الذي تنتمي إليه المرشحة يؤثر تأثيراً قوياً في الناخبين (نينوى)، كما تساعد قوة الحزب الذي تنتمي إليه المرشحة في تأهيلها للفوز (البصرة).

وسُجل المتغيِّر الثالث "الانتماء القبلي" في مناقشات محافظتي بغداد والبصرة، حيث سُلّط الضوء على علاقتها بالقبيلة. فمن العوامل التي تمنحها قبولاً أكبر بين الناخبين، الأصول العشائرية للمرشحة (بغداد) وعدد الشهداء أو السجناء السياسيين من عشيرتها (البصرة).

وسُجل المتغيِّر الرابع "صفاتها" في مناقشات محافظتي البصرة ونينوى، حيث سلّط الضوء على صفات مثل الكاريزما والتواضع (نينوى)، والالتزام الديني واحترام العادات والتقاليد (البصرة) باعتبارها من الأسس اللازمة لاختيار المرشحات.

وسُجل المتغيِّر الخامس "مظهرها الجسدي وأنوثتها" في مناقشات محافظة واحدة فقط هي النجف، وهي محافظة معروفة بالتأثير الديني

القوي فيها. فالمجتمع تطغى عليه غالباً النزعة الذكورية، كما يُزعم، ولا يمكن للمرشحات التأثير على الناخبين سوى من خلال كفاءتهن في المكياج والمظهر والطهي والملابس، بحسب ما جاء في المناقشات. ولا بد من الإشارة إلى أنه لم يُشر إلى المتغير الخامس "مظهرها الجسدي وأنوثتها" إلا مرة واحدة في مناقشات محافظة النجف. وكان من المدهش تسجيل تعليق واحد فقط في محافظة واحدة حول المتغير "مظهرها الجسدي وأنوثتها" في مجتمع يُزعم أن النزعة الذكورية تهيمن عليه.

ج. ما هو تصور المواطنين لمواصفات المرشحة الموثوقة لعضوية مجلس محافظة؟

طُلب من المشاركين/ات في مناقشات مجموعات التركيز في المحافظات الخمس مناقشة تصوُّر المواطنين لمواصفات المرشحة الموثوقة لعضوية مجلس محافظة. وكشفت المناقشات أن هناك سبع مواصفات يبحث عنها المواطنون في المرشحة الموثوقة، وهي:

- المتعهدة والمحافِظة على الوعود؛
- خادمة المحتاجين؛
- المنجِزة لوعودها؛
- الصادقة؛
- المتواصلة؛
- المتوازنة؛
- القوية الانتماء.

كشفت المناقشات أن ثلاثاً من المواصفات جرى التعبير عنها في كل من المحافظات الخمس. وهي صفات المتعهدة، وخادمة المحتاجين، والمنجِزة. وسجلت صفة الصادقة في أربع محافظات بينما سُجلت صفة المتوازنة في ثلاث محافظات. أما صفة قوية الانتماء فظهرت في نقاشات النجف فقط. وشملت المناقشات في بغداد والنجف ست صفات من أصل سبع صفات، تليها محافظات صلاح الدين والبصرة ونينوى حيث وردت خمس صفات في النقاشات. وكشف توارد هذه الصفات مدى شعبيتها لدى المواطنين بحسب توقعاتهم من المرشحات.

المرشحة المتعهدة تلتزم ببرنامجها الانتخابي المعلن والمهام التي تتعهد بها (بغداد)، وتثبت التزامها علناً للجمهور ووسائل الإعلام (نينوى)، وتتعهد بأن تفي بالتزاماتها (صلاح الدين)، ويرتبط التزامها ارتباطاً وثيقاً بالتزام الحزب لأن "في العراق تبدأ مصداقية المرشحة بمصداقية كتلتها" (النجف).

والمرشحة الخادمة تعي حاجات منطقتها (النجف)، وتتبنى القوانين التشريعية التي تفيد الفئات المهمشة (بغداد)، وتشارك في حل المشاكل الاجتماعية عن طريق سن التشريعات وإنفاذ القانون والضغط على الحكومة (البصرة)، ولها باع طويل في الخدمة (صلاح الدين).

والمرشحة المنجِزة تتميز بقدراتها الإدارية (بغداد)، وعملها الدؤوب (نينوى)، وخاصة بالنسبة لقضايا المرأة (صلاح الدين)، وقدرتها على الإقناع عندما تناضل من أجل الحقوق (النجف)، ومحاربتها الإقصاء والتهميش (البصرة).

والمرشحة الصادقة ليس عليها ملاحقة بتعاملات غير قانونية (بغداد)، وملتزمة بالقانون (نينوى)، وغير متورطة بقضايا فساد وثابتة المواقف "فقد شهدنا تقلبات سياسية مستمرة" (صلاح الدين)، وصادقة مع ناخبيها (النجف).

والمرشحة المتواصلة تتواصل مع جمهورها قبل وبعد فوزها (بغداد)، ويجب أن يكون لها مكتب للعموم (نينوى)، وأن تبقي أبوابها مفتوحة للشعب (النجف)، وأن يكون تواصلها مع كل فئات الشعب وليس مع فئة معيّنة (البصرة).

والمرشحة المتوازنة تتبنى خطاباً مدنياً غير طائفي وغير انقسامي أو مناطقي وتكون ثابتة ولا تتنقل بين الكتل السياسية وفقاً لمصالحها (صلاح الدين)، ويكون بإمكانها أن توازن بين عملها وحياتها وحزبها (البصرة).

والمرشحة المنتمية لها صلة قوية بحزبها وتحظى بدعم رئيسه (النجف).

د. هل تتطابق كفاءة المرشحات الإناث مع كفاءة المرشحين الذكور؟ هل تتنافس المرشحات بالتساوي مع المرشحين الذكور؟

طُلب من المشاركين/ات في مناقشات مجموعات التركيز مناقشة ما إذا كانت كفاءات الإناث تتطابق مع كفاءات الذكور. وتمحورت الردود في مناقشات المحافظات الخمس حول العقبات المفروضة على المرشحات، ولا سيما العقبات الاجتماعية والثقافية وأيضاً العقبات الهيكلية والبيروقراطية وانخفاض الانخراط في نظم الدولة، كما تناولت المناقشات المجالات التي يتفوَّقن فيها.

العقبات الاجتماعية والثقافية: تواجه المرشحات، وفقاً للمناقشات الجماعية، عقبات اجتماعية وثقافية ناتجة إما عن الصور النمطية التقليدية السائدة أو تقسيم الأدوار بين الجنسين وفق الرؤية التقليدية. فقد أظهرت المناقشات تكرار فكرة أن الذكور والإناث يتمتعون بقدرة تنافسية، ولكنها أشارت إلى أن المجتمع، في الواقع، يرى أن كفاءة الرجال أعلى وأفضل من كفاءة النساء في جميع المجالات، لمجرد أن الذكور يسيطرون على المجتمع (النجف). وفي أغلب الأحيان يحتفظ الجمهور بصورة عن المرشحات كتكملة عدد أو مجرد إضافة فقط (بغداد)، كما يحتفظ الكثيرون بالصورة التقليدية النمطية التي تؤكد أن النساء يسعين فقط إلى المناصب ولكن الرجال مِن خلفهن هم مَن يحرك فعلاً مسار الأمور، ووردت أيضاً تصريحات مثل "مجتمعنا ذكوري وكفاءة الرجال أكبر" (صلاح الدين).

تقسيم الأدوار بين الجنسين: يخضع للرؤية التقليدية لدور المرأة ودور الرجل، وذلك بسبب الصور النمطية التقليدية المعتادة، فالقيادة هي للذكور أكثر مما هي للإناث (البصرة)، ولا يزال المجتمع يؤمن بأن العمل السياسي هو للرجال وأن النساء يكملن العدد فقط (صلاح الدين)، ففي التربية الاجتماعية، يرتبط العمل السياسي بالذكور وليس بالإناث، الأمر الذي يمنح المزيد من الفرص للمرشحين الذكور للمشاركة في السياسة (البصرة).

العقبات السياسية: اعتبر المشاركون/ات في المناقشات أن فرص المرأة محدودة بـ "الكوتا" (بغداد)، ورأى البعض "أن كفاءة الرجال تختلف عن كفاءة النساء لأن الرجال يقومون بأدوار لا تستطيع المرأة القيام بها، لذلك ليس لدينا امرأة تفوز بدون كوتا" (صلاح الدين).

العقبات الهيكلية والبيروقراطية، وانخفاض انخراط المرأة في نظم الدولة: سُجلت في هذا الشأن الملاحظات التالية: يسوِّق الإعلام دور المرأة بشكل سيء للغاية وهو ما يعكس نقص كفاءاتها (النجف)، وغالباً ما يتم استبعاد المرشحات من المشاركة في مجالات حساسة مثل أمن الدولة، أو مفاوضات حل النزاعات (بغداد)، وعند اتخاذ القرارات الهامة للغاية، فإن الكتلة السياسية تتجه إلى زوج المرشحة أو شقيقها للتفاوض معه على القرار (صلاح الدين)، وفرص مشاركة المرشحات أقل بسبب تدخُّل الرجال إلى حد كبير في عمل النساء (نينوى)، وبسبب الشك في قدرة المرأة على اتخاذ القرار دون الرجل (البصرة).

وتطرقت النقاشات إلى الصفات والأفعال العملية التي تتفوَّق فيها المرشحات بالرغم من العقبات المفروضة على النساء.

اعتبر المشاركون/ات في المناقشات أن النساء يتمتعن بالمصداقية والشفافية وأنهن أكثر كفاءة في العمل بفضل شعورهن بالمسؤولية وحرصهن على النزاهة والدقة. ولكن رغم ذلك يُعتبرن أضعف في إرضاء الجمهور (النجف).

والنساء البرلمانيات أكثر فاعلية من الرجال لأنهن أكثر انضباطاً في العمل وأقل فساداً

وقد يقل الشعور بعدم الثقة فيهن لأنهن لا يسرقن ولا يفوّتن جلسات العمل (بغداد).

والمرأة المنتخبة للبرلمان أو المجلس أكثر جدية في العمل من الرجل لأنها لا تقيَّم بناءً على تصريحاتها فحسب، بل بناءً على عملها، ولكن يجب أن تصبح أكثر شجاعة (نينوى).

تتوجه المرأة البرلمانية دائماً نحو المساعدة والخدمة، بينما ينظر الرجل إلى منصبه كموقع مفيد له (نينوى).

وأظهرت التجربة العملية أن النساء قد أثبتن قدرتهن على إدارة الجلسات وإثارة المواضيع وإثبات أنفسهن (بغداد)، ويقال إن النساء في البرلمان دائماً يأخذن المشورة قبل اتخاذ أي قرارات جادة (نينوى).

هـ. خصال النساء البرلمانيات

طُلب من المشاركين/ات تحديد جميع المزايا التي يرونها في المرشحات، فأدرجوا ما مجموعه عشر خصال. وذُكر ثلاث من هذه المزايا فقط في مناقشات كل المحافظات الخمس وهي: الشجاعة، والخلفية الثقافية والتعليمية، والحضور والكاريزما. وكان جديراً بالملاحظة أن بعض الميزات التي ذُكرت في إطار مزايا النساء المرشحات لا تُعتبر أنثوية بالضرورة، وهي الشجاعة والجرأة في طروحاتهن وفي ظهورهن الإعلامي (بغداد ونينوى)، والقدرة على إدارة النزاعات (النجف)، وقوة الإرادة أمام الضغوطات (صلاح الدين). أما الخصال السبعة المتبقية فهي تُعتبر عادةً صفات أنثوية نموذجية، وبالتالي فهي صفات تتفرد بها المرشحات الإناث. ومن المثير للاهتمام أيضاً اعتبار المظهر الجسدي ميزة من مزايا المرشحات (النجف)، كما كانت النجف المحافظة الوحيدة التي أدرجت ميزة حب السلام، حيث ورد أن المرشحات يتمتعن بمزية حب السلام أكثر من الرجال.

و. دور الرجال في تعزيز حملات المرشحات الانتخابية

ما هو الدور الذي يمكن أن يقوم به الرجال في تعزيز مهارات المرشحات في الحملات الانتخابية ودعمهن للتغلب على العقبات التي يواجهنها؟

يوضح الجدول 6 التثليث الذي تم بين العقبات المحددة في إطار البحث ونتائج مناقشات مجموعات التركيز.

يوضح الجدول 6 الدور الذي يمكن أن يقوم به الرجال لدعم المرشحات في التغلب على العقبات التي يواجهنها في مساعيهن للمشاركة السياسية. ومن خلال مطابقة اقتراحات المناقشات للتحدي المحدد في إطار البحث، يتبيّن أن هناك إيماناً واضحاً بإمكانية الرجال تقديم الدعم في جميع جوانب العقبات باستثناء العقبات السياسية التي يبدو أنها خارجة عن سيطرتهم. كما تبيّن أن الرجال يمكن أن يقوموا بدور داعم بالمقام الأول للمساعدة في مكافحة العقبات الشخصية المتعلقة بمهاراتهن وقدراتهن من خلال رفع قدراتهن التقنية وإشراكهن في التدريبات وتقديم المشورة إلخ.

ويبيّن محتوى الجدول 6 أنه هذه الاقتراحات، لو تم تنفيذها، لن يكون دور الرجال فعالاً فحسب، بل من المحتمل أن يصبحوا عناصر للتغيير وأن يوفروا مساحة للنساء لتحقيق أدوارهن وتثمين وجهودهن. ومع ذلك، يبقى السؤال الحاسم: هل سيكون الرجال على استعداد لمشاركة النساء في تلك المساحة والتجارب؟ هل ستكون هناك عقبات أمام الرجال لقبولهم القيام بذلك؟

الجدول 6. دعم الرجال للمرشحات للتغلب على العقبات

العقبات الشخصية المتعلقة بمهارات وقدرات المرشحة	
بغداد	إشراكها في ورش العمل، الدورات التدريبية، أو الظهور الإعلامي
البصرة	دعوتها إلى الندوات والنشاطات العامة تشجيعها لعقد ورش عمل صغيرة مع الناس لتقييم المشاكل والحاجات تقديم النصائح لها
النجف	تأكيد الثقة بقدراتها وتنظيم الدورات والندوات وورش العمل لنشر ثقافة أهمية دور النساء
نينوى	تشجيعها لقبول الاقتراحات من السياسيين
صلاح الدين	تصحيح أخطائها وتوفير المشورة والمعلومات
العقبات الاجتماعية والثقافية	
بغداد	--
البصرة	--
النجف	دعم الزوج والأخ لها لتمكينها من الوصول إلى شيخ العشيرة أو رئيس الكتلة السياسية للوصول إلى المجلس دعمها لدراسة الهياكل الاجتماعية وإشراك الجميع
نينوى	دعم الزوج والأسرة لها
صلاح الدين	توفير بيئة مؤاتية لها
العقبات الهيكلية البيروقراطية وانخفاض مشاركة المرأة في مؤسسات الدولة والنظم الانتخابية	
بغداد	تشجيعها لحضور أعلى مستويات الاجتماعات الإعلامية ومقابلة صانعي القرار وجهاً لوجه والاستفادة من تلك التجارب إشراكها في جلسات التفاوض مع رؤساء الكتل والأحزاب وتشجيعها على عدم تحديد دورها في قضايا المرأة فقط
البصرة	دعمها في وضع مسودة منصتها الانتخابية وفقاً للتشريعات والقوانين
النجف	دعمها في علاقاتها الاجتماعية والثقافية
نينوى	تشجيع حزبها لدعم قدراتها كمرشحة
صلاح الدين	فسح المجال لها للحديث في اجتماعات المجلس واحترام آرائها إسداء المديح لها علناً على جهودها في الإعلام لتشجيعها للظهور في الإعلام والندوات
العنف المرتبط بالانتخابات	
بغداد	الامتناع عن المنافسة السلبية مع النساء أو الندّية ومنحهن فرصاً متساوية في الفوز أو الخسارة
البصرة	شجب الحملات او الإشاعات التي تهين النساء مهنياً وأخلاقياً
النجف	--
نينوى	تشجيعها للمطالبة بحقوقها
صلاح الدين	الامتناع عن مهاجمة مواقف النساء (حتى ولو كانت خاطئة) في العلن أو في الإعلام
العقبات الاقتصادية والمالية	
بغداد	توفير فرص تمويلية مساوية لها من قبل حزبها السياسي
البصرة	توجيهها إلى القطاع الخاص لتوفير الدعم المالي لحملتها
النجف	منحها الثقة في أن تكون مرشحة وتوفير الدعم في التمويل ووسائل الإعلام خلال الترشيح
نينوى	دعمها في استلام التمويل الإعلامي والسياسي
صلاح الدين	--
العقبات الشخصية	
بغداد	إيمان الرجل بدورها ودعم هذا الدور، وضمان دعم أفراد الأسرة
البصرة	ربطها بالقطاع الخاص لدعمها معنوياً من خلال وضع صورها في إعلاناتهم
النجف	تشجيعها لتطوير إمكانياتها الشخصية والثقة بقدراتها
نينوى	تشجيعها للتغلب على قلقها والشك بنفسها أولاً
صلاح الدين	توفير الدعم المعنوي لها باستمرار

ثالثاً. العقبات التي تواجه المرشحات وآليات تذليلها بحسب التجربة والتصوّر

ينتقل هذا القسم من منظور المجتمع الأوسع إلى المستوى المتوسط أي مستوى المرشحات وانخراطهن في المجتمع. ويبدأ بمناقشة العقبات المحددة في إطار البحث، ثم يقدم نتائج التقييم التي تهدف إلى فهم العقبات التي يواجهنها بأنفسهن، واحتياجاتهن غير الملباة، وكذلك الآليات التي اقترحنها للتغلب على هذه العقبات. ولكل واحدة من هذه العقبات يتم الاستشهاد بخبرات النساء والآليات المعتمدة أو المقترحة متبوعة بنتائج الآراء المعبَّر عنها في مناقشات مجموعات التركيز. واعتماداً لنهج التثليث، يثبت هذا القسم التشابه الوثيق بين البيانات من المستويين الدقيق والمتوسط أو التشابه الوثيق بين العقبات التي تواجهها المرشحات فعلياً وتلك التي يتصورها المشاركون/ات في مجموعات التركيز، مما يعزز صحة النتائج.

وبناءً على نتائج المراجعة المكتبية للأدبيات الدولية والمحلية، حدد إطار البحث العديد من العقبات التي تواجه المرشحات للمناصب العامة المنتخَبة وتمت مناقشة العقبات المحددة في المقابلات الفردية التي أجريت مع المرشحات عضوات البرلمان والمرشحات لمجالس المحافظات من أجل تقييم أهمية هذا التحدي ومدى تأثيره على مسعاهن السياسي.

والعقبات المحددة هي التالية:

العقبات السياسية والقانونية: يطغى على المشهد السياسي الحالي للعراق العديد من النزاعات والاضطرابات المدنية. لذلك يتوجب على النساء، باعتبارهن جزءاً أساسياً من هذا المجتمع تم تهميشه واستبعاده، أن يواجهن هذه العقبات والمخاطر السياسية المستمرة في العمليات السياسية والانتخابية، ولذلك يترددن في المشاركة. وبالتالي، على الرغم من أن الدستور ينص على تخصيص حصة للنساء (كوتا) في مجلس النواب، فهذا الدستور لا يتضمن بنوداً تتعلق بانتخابات مجالس المحافظات. كما أن القانون رقم 12 (2018) حول انتخابات مجالس المحافظات والأقضية والنواحي، لم يتضمن التزاماً قوياً بالحصة التي يجب أن تخصص للنساء وهي 25 في المائة. وقد تُرك الأمر للجنة الانتخابية لتفسير لغة القانون الغامضة. ويظل عدم الوضوح هذا مصدراً لعدم الثقة والارتباك.

العقبات الاجتماعية والثقافية: من أبرز العقبات الاجتماعية والثقافية الصور النمطية للمرأة والتمييز الجنسي ضدها والتقاليد المحافظة والأساطير الدينية على سبيل المثال، وكلها تخلق انطباعاً شائعاً بأن القيادة النسوية لن تتمكن من النجاح قط. وغالباً ما تكون عضوية المجالس المحلية مقسمة بالفعل بين العائلات ولا يمكن لأحد المجازفة بالتدخل. وتقع النساء المشاركات في السياسة، وخاصة المرشحات، أهدافاً للتضليل وخطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي بقصد الضغط عليهن للانسحاب من الحياة السياسية.

العقبات المالية والاقتصادية: من العوامل التي تزيد من صعوبة تحرك المرأة عبر الدائرة الانتخابية عدم القدرة على تلبية المتطلبات المالية لخوض الانتخابات، ومنها الدعاية والترويج. فالأحزاب السياسية لا تقدم دعماً مالياً على الإطلاق أو تقدمه بشكل غير كاف للمرشحات حتى بالنسبة للمرشحات اللاتي فزن بـ "الكوتا".

العقبات الهيكلية والبيروقراطية وانخفاض مشاركة المرأة في النظم العامة: ينتشر التمييز بين الجنسين في المؤسسات العراقية والسلطات القضائية والتنفيذية في الدولة والأنظمة الانتخابية. كما يؤثر المال في السياسة. إضافة إلى ذلك، للأحزاب السياسية تاريخ طويل في عدم توفير الدعم أو الشبكات أو الموارد الكافية للمرشحات أو النساء في المناصب العامة المنتخَبة، وفي استبعاد النساء من المناصب القيادية في هذه الأحزاب وأيضاً في اللجنة الانتخابية العليا المستقلة، على الرغم من الاعتراف بأهمية إدماج المرأة، علاوة على النقص الدائم في الموارد لبرامج المساواة بين الجنسين.

العقبات الإيديولوجية والنفسية: منذ الطفولة المبكرة، تُربّى الأنثى العراقية على الاعتقاد بأنها أقل من الذكر. ويستمر هذا التلقين حتى بين المهنيين المتعلمين. وتبعاً لذلك، تمتنع النساء عن الترشح للمناصب العامة بسبب المخاوف الخاطئة من تشويه السمعة.

العقبات الأخرى وتشمل: العنف والترهيب الانتخابيين من قبل الأسرة أو المجتمع لثنيها عن الترشح للمناصب المنتخَبة، بالإضافة إلى تهديدات المعارضين والخصوم؛ والعقبات الشخصية المتعلقة بمهارات المرأة وقدراتها، مثل مهارات صياغة السياسات ووضع الاستراتيجيات والتشبيك والتواصل مع الناخبين، وغيرها من متطلبات الترشيح للمناصب العامة.

أ. العقبات السياسية

1. العقبات التي عبَّرت عنها المرشحات

تتداخل العقبات السياسية التي تواجه المرشحات اللواتي استجبن لهذا البحث، حيث تمحورت حول التغيير السياسي المستمر، والفساد، وقلة الوعي، والارتباك أمام القوانين.

التغيير السياسي المستمر يقلل المشاركة

لأن المناخ السياسي جديد فالناس في المناصب المنتخَبة غالباً ما لا يفهمون الصلاحيات الموكلة إليهم (عضوة مجلس محافظة البصرة). وقد غيَّر الصراع الدائم بين الكتل السياسية المناخ السياسي ووقع أكبر الأثر على النساء (عضوة البرلمان من نينوى). كما أن التغيير في المناخ السياسي والمنافسة بين القوى يخضع النساء للضغوط من أجل تغيير انتماءاتهن للكتل السياسية (عضوة مجلس محافظة صلاح الدين). والتغيير السياسي المستمر لا يولد الاستقرار ولا يتيح وضع خطة عمل ثابتة، وقد أدى إلى انخفاض في حجم المشاركة (عضوة مجلس محافظة صلاح الدين).

الفساد ونقص الخدمات يثنيان المرأة عن مجرد التفكير في الترشح للانتخابات

يشعر المواطنون بالغضب بسبب نقص الخدمات وأكاذيب الحكومة في تبرير فشلها في الوفاء بالوعود (عضوة مجلس محافظة بغداد). وتستخدم الكتل السياسية المال لجذب المؤيدين (صلاح الدين). وبسبب تفشي الفساد والابتزاز المالي، تواجه النساء بشكل خاص العديد من العقبات ولهذه العقبات تأثير كبير على الانتخابات (عضوة مجلس محافظة صلاح الدين). وبسبب قلة الخدمات وانتشار الفساد، يتردد المواطن في الإدلاء بصوته وتتردد النساء في الترشح للانتخابات (عضوات مجلس محافظة صلاح الدين ومجلس محافظة النجف).

الافتقار إلى الوعي السياسي والارتباك بشأن القوانين يطغيان على الحياة السياسية

في العراق، لا يوجد وعي سياسي جيد حول قيمة المشاركة (عضوة برلمان من بغداد). وتواجه النساء العديد من الضغوط السياسية من الكتل الأخرى (عضوة في مجلس محافظة بغداد). وبسبب نظام "الكوتا" واللغة الغامضة في تطبيقه، فإذا استقالت عضوة منه تعطَى الأولوية للرجال كبديل (عضوة برلمان من النجف).

2. العقبات التي عبَّرت عنها مجموعات التركيز

البيئة السياسية ليست داعمة لمشاركة المرأة

يسود الانتماء إلى النظام القبلي والطائفة بدلاً من المواطَنة (البصرة)، ويتدهور الوضع الأمني ويقوم تنافس سلبي بين الأحزاب السياسية (بغداد)، ويسيطر رؤساء الكتل السياسية سيطرة تامة ويختارون الفائزين مقدماً (النجف).

السياق القانوني غير مُراعٍ للمساواة بين الجنسين

على الرغم من أن العراق قد صدق على الاتفاقيات الدولية بشأن المساواة بين الجنسين، فهو لا يمتثل لها وذلك لأن الاتفاقيات تفتقر إلى آليات إلزامية وتقتصر فقط على آليات التوعية (البصرة). ولا تتوفر الإرادة السياسية لتطوير القوانين القائمة على المساواة في الحقوق، فالنظام يدعو إلى المساواة ولكن بصورة سطحية ومن دون تنفيذ القانون (البصرة).

كما يتبنى العراق تفسيرات دينية مختلفة من مدارس الفقه المتعددة وهذا كله يؤدي إلى خلط المفاهيم وبسبب ذلك يستمر التمييز بين الجنسين. ونتيجة لذلك، من المرجح أن يعتمد وضع المرأة في العراق على تطبيق الشريعة الإسلامية وعلى أولويات وتفسيرات وتفضيلات السلطات الدينية الذكورية (البصرة).

تُقدم النساء تضحيات رغبةً في الفوز في الانتخابات

يتعين على النساء أحياناً الانضمام إلى كتلة معينة دون الإيمان بهذه الكتلة أو توجهاتها، فقط لزيادة فرصهن في الفوز (بغداد)، ويتعين على المرشحة إطاعة الكتلة وهي تضطر إلى عدم مغادرتها (صلاح الدين).

3. الآليات المقترحة من قبل البرلمانيات

رفع الوعي حول نشر ثقافة انتخابات صحيحة

- الوعي يبدأ بالثقافة ويمكن حل مسألة عدم المشاركة في الانتخابات من خلال وسائل الإعلام (النجف)؛
- إجراء دورات تدريبية مستمرة (بغداد)؛
- رفع الوعي لنشر ثقافة الانتخابات الصحيحة (نينوى)؛
- تعزيز الوعي في جميع مجالات الحياة التي تهم النساء (بغداد)؛
- نشر ثقافة تساعد على حل الفروق الطبقية بين الناس وتشجع على اعتبار المرشحين والمرشحات مواطنين ومواطنات فرادى بمعزل عن أي انتماءات عائلية أو قبلية (النجف)؛
- نشر ثقافة التصويت على نطاق واسع والتثقيف بشأن الدستور (النجف).

تقديم الدعم السياسي للنساء

- دعم الكتل السياسية للنساء ولكن من دون التأثير عليهن (نينوى)؛
- تعزيز حقوق المرأة في القضايا السياسية (النجف)؛
- توضيح الأحزاب لسياساتها حتى تشارك المرأة عن اقتناع (بغداد).

4. الآليات المقترحة من قبل عضوات مجالس المحافظات

التسلح بالعزم والإرادة للخروج بفكرة جديدة تحفز على المشاركة (بغداد)؛

قيام المرشحات بدراسة عمل المجالس المحلية والبرلمانية وكذلك القوانين والأحكام الداخلية والدستور (بغداد).

5. الآليات المقترحة من قبل مجموعات التركيز

قدمت مجموعات التركيز عدة مقترحات، منها تغيير قانون الانتخابات للتقليل من هيمنة الأحزاب السياسية وإلغاء "الكوتا"، ومنع التمييز الاجتماعي، وتحييد تأثير التقاليد التي تتعارض مع المبادئ والحقوق المذكورة في الدستور، وتأكيد أهمية الفتاوى الدينية في دعم النساء وخاصة في إقناع الرجال بضرورة دعمهن، وأخيراً، تشجيع الأحزاب السياسية التي تؤسسها النساء.

6. الأهمية التي توليها المرشحات للعقبات السياسية

كشفت النتائج أن العقبات السياسية هي الأكثر أهمية بين العقبات التي تعيق المرشحات. وقد تم تصنيفها على هذا النحو من قبل 72 في المائة من المستجيبين للاستبيان وكان من بينهم خمس من أصل تسع عضوات في البرلمان. واعتبرت ثلاث مستجيبات أن العقبات السياسية أقل أهمية بسبب الدعم القوي الذي يلقينه من أحزابهن. وذكرت نائبتا البرلمان في البصرة ونينوى الدعم القوي الذي تلقتاه من حزبيهما.

ب. العقبات الاجتماعية والثقافية

1. العقبات التي عبَّرت عنها المرشحات

العادات والتقاليد التمييزية السائدة في المجتمع

أكدت عضوات البرلمان ومجالس المحافظات أن التقاليد الذكورية الأبوية (وخاصة تلك النابعة من الثقافة القبلية) تميّز ضد النساء وترفض القيادة النسوية. ويتم اختيار المرشحات للانتخابات عادةً من قبل الأحزاب السياسية وفقاً لانتماءاتهن القبلية ويفضل عليهن الرجال. ويتسبب القبول السياسي بهذه الثقافة في إدامة الصورة النمطية للنساء وترسيخها في النظام السياسي. واعتبر بعض المجيبين أن ذلك تراجُعٌ عن ماضي العراق الحديث حيث كانت النساء يحظين باحترام أكبر.

العقبات المفروضة على النساء من قبل الأسرة والمجتمع

يرفض الآباء والأمهات فكرة أن تكون النساء قادة وأن يعملن على دعم النساء المهمشات والدفاع عن حقوقهن. وفي بعض الحالات، يجب أن يوافق بعض الأقارب أيضاً على ترشيح النساء وتؤثر آراؤهم على عائلة المرشحة. في المقابلات، تحدثت عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات عن اضطرارهن للتغلب على مقاومة أهاليهن لكي يسعين للترشح للمناصب العامة. ووصفت عضوة البرلمان من محافظة نينوى فشلها في محاولة إقناع والديها في البداية. وكان لعضوة مجلس المحافظة تجربة مختلفة نوعاً ما: "تأثرت بصورة مباشرة من مضايقة أقاربي لي، ولكن عائلتي وإخواني هم من سندوني ووقفوا معي في وجه هذه العادات والتقاليد في مجتمعنا. والسبب في صعوبة الأمر عندما دخلت إلى هذا المجال هو أنني أنتمي إلى عشيرة معروفة في مدينة الموصل لها تأثيرها على الساحتين الاجتماعية والسياسية".

عقبة اعتبار الذَكَر هو القاعدة. بصورة عامة، هناك نقص في الوعي بأهمية وقدرة مشاركة المرأة في العملية السياسية، وبالتالي تقتصر الوظائف على الرجال (صلاح الدين). وبحسب الثقافة، يفضّل المجتمع أن يمثله الذكور وليس الإناث في مجلس المحافظة أو البرلمان. وبسبب هيمنة الثقافة الذكورية تسير الحياة السياسية وفقاً للأعراف والقيم الذكورية.

2. العقبات التي عبّرت عنها مجموعات التركيز

العقبات التي عبَّرت عنها عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات تَكررت في مناقشات مجموعات التركيز، حيث أشار المشاركون/ات إلى الكثير من العقبات المفروضة على النساء بسبب الأعراف والتقاليد الاجتماعية، ويشكل انعدام الدعم من قبل الوالدين والعائلة قيداً مهماً. وهناك إرث تاريخي طويل من تقاليد التمييز بين الجنسين في الأدوار والأعمال تزيد في ترسيخه القوانين التي تحكم الانتماءات القبلية (صلاح الدين).

3. الآليات المقترحة من قبل البرلمانيات وعضوات مجالس المحافظات للتغلب على العقبات الاجتماعية والثقافية

- نشر التعليم في عمق القرى وفي المناطق الريفية وتوفير المدارس للجميع؛
- إقدام المرشحات على استكشاف كل قواهن الإبداعية والفكرية؛
- تثقيف الآباء والأمهات لنبذ الصورة النمطية للنساء وتشجيع النساء على الانخراط في العملية السياسية بثقة؛
- تعزيز الدور القيادي للنساء في كافة المجالات؛
- تمكين النساء من تنمية شخصية قوية للتغلب على العقبات؛
- تمكين المرشحات من الاتصال مباشرة مع الجمهور المنتخِب لإظهار تاريخ الخدمة.

4. الآليات المقترحة من قبل مجموعات التركيز

التوصية الأساسية التي قدمتها مجموعات التركيز هي رفع وعي المجتمع، ويشمل ذلك تثقيف الأسر والمجتمعات. ففي المجتمعات المحافظة كالمجتمع العراقي، ينبغي تسليط الضوء على دور النساء القائدات في التاريخ والدين. كما ينبغي حث النساء الناخبات على الثقة في المرشحات ودعمهن. ويُعتبر تقديم الخدمات للمجتمع آلية فعالة للتغلب على المنظور الاجتماعي السلبي لقدرات النساء. ويعتقد بعض الأسر أن ظهور النساء في الإعلام أمر غير مقبول اجتماعياً، ولذا يجب إقناع الأسر بأن الظهور في العلن وفي الإعلام لا يعني التخلي عن الأعراف الاجتماعية.

ج. العقبات الهيكلية والبيروقراطية

1. العقبات التي عبَّرت عنها المرشحات

تضمنت العقبات الهيكلية والبيروقراطية التي عبَّرت عنها عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات التالي:

الأفضلية المعطاة للرجال

لا يزال عمل المرأة في السياسة يتأثر بالعوامل الاجتماعية والقبلية، وعلى الرغم من أن الدوائر الحكومية تحترم المرأة لأنها عادلة، فهي لا تقدم المعلومات إلا للرجال. وبسبب هيمنة الثقافة الذكورية، تفرض الكتل السياسية هيمنتها على السلطات وهناك تفضيل دائماً للرجال، حتى عندما تتمتع النساء بخبرة أكبر. ولذلك تظل فرص النساء في التقدم أقل من فرص الرجال.

اختلاط الفساد المالي بسلطة الرجل

يعدُّ الفساد المالي الشكل الأساسي للانتهاكات الجسيمة. وبسبب سلطة الذكور، يسود مبدأ "القوي يأكل الضعيف" والكتل السياسية لا تمنح النساء الفرص نفسها التي تمنحها للرجال.

ضعف أداء النساء

تاريخياً، يُنظر إلى أداء المرأة في مجالس المحافظات على أنه ضعيف المستوى، وإلى دورها في هذه المجالس على أنه غير بارز. وربما يُعزى ذلك إلى قلة فهم طبيعة عمل مجالس المحافظات. وتحتاج النساء إلى الدعم المتواصل من أجل نموهن المهني.

2. العقبات التي عبّرت عنها مجموعات التركيز

أنماط التمييز بين الجنسين في العمل والأدوار

عرّفت مجموعات التركيز العقبات الهيكلية التي تواجه النساء في المناصب الخدمية العامة. تميل الثقافة الذكورية إلى تخويف النساء. وتعني التقاليد الراسخة في تقسيم العمل أن المرأة عادةً ما تُعيّن في المناصب التي يعتبرها المجتمع "مجالات نشاط المرأة"، على سبيل المثال اللجان أو وزارات شؤون المرأة أو الخدمات الاجتماعية، وهي مجالات تُعتبر ثانوية.

نقص الدعم المؤسساتي

لا تدعم أدوات الإعلام والتواصل العامة النساء وخاصة إذا كنّ مستقلات.

3. الآليات المقترحة من قبل النساء للتغلب على العقبات الهيكلية والبيروقراطية وانخفاض مشاركة المرأة في مؤسسات الدولة

تشمل الآليات التي اقترحتها عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات بشأن المهارات المطلوبة للتغلب على العقبات الهيكلية والتهميش البيروقراطي وانخفاض مشاركة المرأة في المؤسسات العامة، ما يلي:

- اكتساب المهارات والخبرات والإصرار على النجاح بتميُّز؛
- التواصل مع المجتمع والتثقف بشأن القضايا المطروحة؛
- تعزيز القدرة على التفاوض والانخراط في النقاش؛
- تحوُّل الطبقة السياسية التي يسيطر عليها الذكور نحو تعزيز الإيمان بقدرات المرأة ودورها السياسي؛
- تنظيم المزيد من حملات رفع الوعي من أجل تغيير المنظور العام للنساء، مع اشتراك النساء أنفسهن في هذه الحملات من خلال الخروج للجمهور والترويج لأنفسهن؛
- تشكيل المزيد من الشبكات الداعمة للنساء في المناصب العامة.

4. الآليات المقترحة من قبل مجموعات التركيز

- تغيير قانون الانتخابات لتقليل هيمنة الأحزاب ومراعاة صالح النساء؛
- قيام المنظمات النسائية بدورها في تمكين النساء المرشحات وتزويدهن بالمهارات والمعرفة الكفيلة بإيصالهن إلى مناصب صنع القرار؛
- تشجيع وتمكين المرشحات للمناصب العامة للتواصل والتفاعل مع المجتمع لزيادة معرفة قاعدة الناخبين للمرشحات وزيادة مصداقيتهن لدى الناخبين.

5. الأهمية التي توليها المرشحات للعقبات الهيكلية والبيروقراطية

اعتبر 30 في المائة من المستطلَعات، وخاصة في نينوى والنجف وصلاح الدين، أن العقبات الهيكلية والبيروقراطية هي الأكثر أهمية. ورأى 22 في المائة من المستطلَعات أن هذه العقبات ليست ذات أهمية. أما النساء اللواتي أجريت معهن المقابلات في البصرة، فلم يعتبرن أن تلك

العقبات هي الأشد تأثيراً، وذكرن بأنهن لم يعانين من هذه العقبات لأنهن وجدن الدعم السياسي، وقالت إحداهن: "لم أواجه مثل هذه الصعوبات لأن الكتلة (السياسية) كانت تحترمني وتحترم قراراتي دون مقاومة". ولكن وفقاً لعضوة من مجالس المحافظات: "لا يمكننا أن ننكر أن النساء يواجهن مثل هذه العقبات، ولكن يجب أن يتمتعن بقوة الشخصية وبالمهنية حتى يتمكنّ من التغلب عليها".

د. العقبات المالية والاقتصادية

1. العقبات التي عبّرت عنها النساء

تواجه النساء المرشحات عقبات مالية في تغطية نفقاتهن في التنقل والمواد الترويجية كطباعة الملصقات والدعاية والاتصالات خلال الحملة الانتخابية، مما يمنعهن من مواصلة حملاتهن الانتخابية.

تقدم الأحزاب السياسية الدعم المالي لمرشحيها ولكن الجزء الأكبر من التمويل يذهب للمرشحين الذكور. وعدم كفاية الدعم المالي من الكتلة السياسية لمرشحاتها يقلل من فرص وصولهن إلى الشبكات السياسية ووسائل الإعلام والمجتمعات، مما يخلق المزيد من العقبات. وتحتاج النساء أكثر من الرجال إلى الموارد المالية لتوفير الحماية لعائلاتهن أثناء حملاتهن الانتخابية، إذ أن عائلات المرشحات أكثر عرضة للإساءة بسبب الوصمات الاجتماعية ويحتجن إلى حماية أكبر.

2. العقبات التي عبّرت عنها مجموعات التركيز

أقرت مجموعات التركيز بالعقبات المالية التي تواجهها المرشحات وانخفاض مستويات التمويل التي تقدمها لهن الأحزاب السياسية، مما يحد من القدرات الدعائية والوصول إلى الإعلام والقيام بحملات مكثفة.

3. الآليات المقترحة والمستخدمة من قبل عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات للتغلب على العقبات المالية

شملت الاقتراحات التي عبّرت عنها عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات لتخفيض تكاليف الحملات الانتخابية وتحسين طرق جمع الأموال ما يلي:

- طلب المساعدة من نساء أخريات ومن العائلات المحلية والمواطنين لاستضافة النشاطات، مما يرفع مستوى التواصل ويخفض التكاليف؛
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، مما يزيد الانتشار ويخفض التكاليف؛
- مراقبة نزاهة الانتخابات لمنع المرشحين من شراء الأصوات؛
- العمل على أن يحدد قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات نوع الدعاية الانتخابية المسموح بها؛
- تعزيز التعاون مع قائد الكتلة لإظهار قيمة المرشحة للحزب؛
- مواصلة التواصل المباشر مع المجتمع؛
- وضع ميزانية مع خطة لإدارة الموارد إدارة جيدة خصوصاً عندما تكون الموارد محدودة؛
- جمع الأموال من أفراد العائلة؛
- حضور ورش العمل للتدرب على التخطيط المالي ووسائل التواصل البديلة.

وقد بيَّنت النقاشات أن النساء اللاتي كن عضوات في مجالس المحافظات ويرغبن في الترشح للبرلمان يجدن من الأسهل جمع الأموال لأنهن قد أنشأن بالفعل سجلاً حافلاً وعلاقات مع الناخبين.

4. الآليات المقترحة من قبل مجموعات التركيز

اقترحت مجموعات التركيز أن توفر الحكومة الدعم المالي للمرشحات وللقنوات الإعلامية التي تعرض الدعايات لحملاتهن. كما اقترحت توظيف المتطوعين/ات من أجل القيام بالتواصل مع المجتمع.

5. الأهمية التي توليها المرشحات للعقبات المالية

صنف 39 في المائة من المستطلَعات العقبات المالية بأنها العقبات الأكثر أهمية وذلك في جميع المحافظات، وكان من بينهن اثنتان من عضوات البرلمان.

ولكن 26 في المائة من المستطلَعات اعتبرن أن العقبات المالية هي الأقل أهمية لأنهن كن يتمتعن بالاكتفاء الذاتي ولديهن موارد مالية كافية أو تم تمويلهن من قبل حزبهن أو أسرهن. وكان للمرشحات ذوات الموارد الشخصية والعائلية الحظ الأوفر لا سيما وأن بعضهن اعتمد أيضاً على التمويل من أفراد المجتمع الميسوري الحال.

هـ. عقبة العنف أثناء الانتخابات

ظهر العنف كمشكلة جدية في الانتخابات الأخيرة. فقد تعرضت المرشحات لأشكال مختلفة من العنف اختلفت وفقاً للمحافظة ودرجة الانتشار والشكل والمصدر، وذلك على النحو التالي:

1. تحديات العنف التي عبّرت عنها عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات

التخويف والتسلط

ينتشر هذا النوع من العنف في جميع أنحاء المحافظات ويمكن في كثير من الأحيان أن يقترن بأشكال أخرى من العنف. وبالنسبة للنائبة من النجف، فقد تضمن هذا العنف التخويف والتنمُّر وإزالة الصور وغيرها من التصرفات التهديدية. وعندما يحدث ذلك، تصبح النساء وعائلاتهن أكثر عرضة للخوف والتأثر العاطفي.

تهديد من العائلة

في العديد من الحالات، يمكن أن يكون تخويف العائلة للمرشحات قوياً لدرجة أنهن لا يستطعن التغلب عليه حتى لو كنّ واثقات من أنفسهن. وذكرت عضوة مجلس محافظة صلاح الدين أن والديها كانا معارضَين لترشحها إلى درجة أنهما هددا بمقاطعتها واتصلا بزوجها عدة مرات لكي يقوم بثنيها عن الترشح. وقالت عضوة أخرى في مجلس المحافظة إن شقيقها كان أشد معارضيها.

التسقيط الاجتماعي والسياسي

هذا النوع من العنف يستهدف السمعة الشخصية للمرشحة وينشر القذف. وذكرت سيدتان أنهما واجهتا هذا النوع من العنف، وهما عضوة البرلمان من النجف التي ذكرت أنها واجهت العديد من العقبات مثل التسقيط السياسي وتمزيق الملصقات والنشرات، وعضوة مجلس محافظة بغداد التي ذكرت أنها واجهت تسقيطاً سياسياً في وسائل التواصل الاجتماعي وفيسبوك، حيث نُشرت صورها ووُجهت إليها اتهامات كاذبة.

التهديد الإرهابي

كانت نينوى وصلاح الدين المحافظتين اللتين تم تحريرهما من داعش، لكن يبدو أن المناخ الاجتماعي لا يزال ينزع إلى الإرهاب. وذكرت عدة مرشحات تجاربهن مع هذا النوع من العنف، حيث قالت عضوة في مجلس محافظة نينوى: "قبل يومين من الانتخابات، حاول مرشح من إحدى القرى المجاورة بالقرب من سنجار تخويفي من خلال جمع الناس والذهاب إلى الحي الذي أسكن فيه. هددني إذا ترشحت ضده،

ولكن سكان المنطقة لم يستمعوا إليه، وأخبروه أن لدينا مرشحتنا التي سوف ننتخبها". وقالت عضوة أخرى في مجلس محافظة نينوى: "لم أعان من عائلتي ولكن من جماعة "القاعدة" الإرهابية من خلال مكالماتهم الهاتفية". وأشارت إلى ظهور منافسة شرسة بين المرشحين بلغت ذروتها عندما قام المرشحون بتمزيق صور بعضهم البعض ووضع علامة X من أجل تخويفها.

وذكرت عضوات مجلس محافظة صلاح الدين أنهن يواجهن الكثير من التهديدات بسبب ما يسود من تطرف ضد العملية السياسية في بعض المناطق. وقالت إحداهن إن العنف يمارَس بأشكال مختلفة، ولهذا تقلق عليهن أسرهن التي لا تريد أن يكنّ جزءاً من منافسة غير صحية. ويمارَس العنف من خلال حملات الطعن والضرب لإجبار النساء عموماً على عدم السعي للترشح. وغالباً ما يكون أزواجهن وأسرهن هم مَن يدعمهن خلال هذه الفترة.

التهديد من قبل الناخب

ذكرت إحدى عضوات مجلس محافظة بغداد أن التهديد جاء من الناخب الذي يضع طلبات مستحيلة لإعطاء صوته، مما يخلق أسوأ وقت للمرشحة.

2. العقبات التي عبّرت عنها مجموعات التركيز

أكدت مناقشات مجموعات التركيز ما جاء في تصريحات عضوات مجالس المحافظات والبرلمان. فالنساء قد يواجهن الترهيب والهيمنة الذكورية من قبل الزوج أو الأخ أو رئيس العشيرة أو رئيس الحزب. ويمكن أن تؤدي التقاليد الاجتماعية والثقافية إلى التخويف ورفض بعض الأسر السماح برؤية النساء في التجمعات العامة أو وضع صورهن في الشوارع خلال الحملات الانتخابية. كما أكدت مناقشات مجموعات التركيز أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت مصدراً رئيسياً للعنف ضد النساء حيث تُستخدم لاغتيال الشخصية. وبسبب المعايير الاجتماعية، تتعرض النساء بشكل خاص لهجمات التشهير. وعندما يكون غياب الأمن سبباً للقلق ولتهديدات الجماعات الإرهابية تصبح النساء بشكل خاص عرضة لهذه المخاطر فلا تسمح لهن عائلاتهن بالسعي للترشح في هذه المناطق.

3. الآليات المعتمدة من قبل عضوات البرلمان ومجالس المحافظات للتغلب على عقبات العنف والتهديدات

اعتبرت عضوات البرلمان ومجالس المحافظات أن زيادة رفع الوعي تعتبر آلية فعالة للتغلب على عقبات العنف والتهديدات:

- نشر الوعي العام لتثبيط الفصل الطبقي؛
- تثقيف الجمهور بأهمية عدم اختيار المرشحين وفقاً للقبيلة أو العشيرة ولكن وفقاً لقدراتهم؛
- تعزيز الوعي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والتدريب العملي وورش العمل؛
- نشر ثقافة الانتخابات النزيهة وتكافؤ الظروف.

وأفصح بعض عضوات مجالس المحافظات عن التكتيكات الشخصية التي يلجأن إليها للتغلب على العنف والترهيب. فنصحن النساء بالعمل مع أناس مخلصين يقدِّرون عملهن. وقالت إحدى عضوات مجالس المحافظات: "عندما تعرضتُ للتهديد، بدّلتُ خطوط الهاتف ونقلتُ منزلي إلى حي آخر". وأكدت أخرى: "أنا لم أكترث وواصلتُ العمل والتقدم نحو هدفي".

وتحدثن عن أسلوب آخر هو التركيز على الصفات الفاضلة مثل الصدق والثقة من خلال الامتثال للقوانين واللوائح والابتعاد عن الفساد والتعاون مع الأجهزة الأمنية. ومن الطرق الجيدة لمواجهة حملات التشهير ولإثبات النزاهة، الحفاظ على السمعة وعلى التقاليد والعادات وتعزيز المعرفة وتقديم الخدمات

للمجتمع. ووفقاً لإحدى عضوات مجالس المحافظات: "من خلال العمل الجيد والنزاهة والالتزام والابتعاد عن الصفقات المشبوهة، تمكنتُ من الحصول على دعم أسرتي ومجتمعي".

ومن الأدوات المهمة والفعالة لمساعدة النساء، مراقبة الانتخابات من قبل الأمم المتحدة والتعاون مع الجهات الأمنية واعتماد وتنفيذ القوانين التي تعاقب مرتكبي العنف الجسدي أو التشهير أو الترهيب.

4. الآليات المقترحة من قبل مجموعات التركيز

عرضت مجموعات التركيز أساليب إضافية للتخفيف من جميع أنواع العنف، ومنها:

- بقاء المرشحات في مناطق آمنة ومقبولة والابتعاد عن المناطق المغلقة ذات الاستقطاب السياسي أو الاجتماعي أو الطائفي؛
- زيادة الوعي القانوني للمرشحات لحمايتهن من أي تشهير أو تهديد؛
- إبلاغ السلطات الأمنية بأي زيارة تعتزم المرشحة القيام بها والتنسيق معها قبل الزيارة؛
- العمل عن كثب مع أفراد الأسرة ولا سيما الذكور لزيادة ثقتهم وارتياحهم؛
- اعتماد الصدق مع المجتمع والإبلاغ فوراً عن أي تخويف أو مضايقة؛
- تكثيف المناقشات عبر وسائل الإعلام عن موضوع ترشيح النساء والعقبات التي تواجهها المرأة.

5. الأهمية التي توليها المرشحات للعنف الذي يمارس ضدهن

تم تصنيف العنف كتحدٍ مهم للغاية من قبل 31 في المائة من المرشحات من محافظات النجف وصلاح الدين وبغداد. وكان من بين المجموعة نائبتان من النجف.

وصنف 37 في المائة من المرشحات هذا التحدي بأنه الأقل أهمية، وفي هذه الحالة، يمكن افتراض أنهن لم يشهدن أي عنف على الإطلاق. في بغداد، ذكرت نائبة برلمانية أنها سمعت فقط عن حدوث أعمال عنف في المناطق النائية، وذكرت نائبة برلمانية أخرى أن هذا يحدث نادراً وفي حالات فردية فقط. ويبدو أن المشكلة محلية وتعتمد على العلاقات السياسية داخل كل مجتمع.

بالنسبة للاتي لم يتعرضن لأي عنف، فقد كن مدعومات من الحزب أو المجتمع أو الأسرة، أو هن أنفسهن من عائلات لها تاريخ سياسي.

ووفقاً لعضوة مجلس محافظة نينوى: "كانت الأسرة من أهم المؤيدين لي ومن خلالها حصلت على المنصب لأن والدي سياسي وينصحني دائماً وأستمع لكل ما يقدمه من مشورة، وله تأثير كبير على جميع الأحزاب لأنه يشغل منصباً دينياً، كما آمن بي كامرأة قيادية ويحترم أيضاً دور المرأة في المجتمع".

و. نقص الإعداد والتدريب

1. العقبات التي عبَّرت عنها المرشحات

حداثة التجربة الديمقراطية في العراق ونقص المعرفة السياسية والقانونية والوعي

ذكر عدد من عضوات مجالس المحافظات أن التجربة الديمقراطية حديثة العهد في العراق، وأن من غير الممكن إنكار حقيقة مفادها أن معظم السياسيين العراقيين، سواء كانوا رجالاً أم نساءً، يفتقرون إلى الوعي الكافي بالديمقراطية.

التجربة الأولى للنساء

للمرة الأولى في العراق، وهي دولة ذات ثقافة ذكورية في الغالب، شجعت العملية الديمقراطية بعض النساء على المشاركة في العملية السياسية وصنع القرار من أجل إيصال صوت النساء اللواتي

يعانين من الظلم في حياتهن العامة والخاصة. وكما عبَّرت عضوة في أحد مجالس المحافظات: "إنه تحدٍ كبير، لأنها المرة الأولى التي نتعامل فيها مع السياسة، وكانت معلوماتنا محدودة للغاية". وبحسب عضوة أخرى في المجلس: "دخولنا إلى هذا المجال جديد، ولهذا السبب واجهتنا صعوبات في المصطلحات السياسية والمعاملات السياسية بسبب تجربتنا القليلة، على الرغم من أن والدي لديه خبرة كبيرة في مجال السياسة". وذكرت ثالثة: "لقد تخيّلت الأمر على نحو مختلف، لكني صُدمتُ بالفعل من بعض المصالح السياسية التي لم أكن أعرف عنها شيئاً".

افتقار المرأة إلى المعرفة والخبرة

اعتبرت عدة عضوات في البرلمان وفي مجالس المحافظات في بغداد والنجف أن ضعف الوعي السياسي والقانوني للمرأة، فضلاً عن ضعف مهاراتها ومعرفتها، من العوامل التي تخلق العديد من المشاكل. ويقلل هذا من فرص النساء في الوصول إلى المناصب القيادية (عضوة البرلمان من بغداد).

الخوض في السياسة يحتاج إلى تدريب. وخلال المرحلة الأولى بعد الترشيح أو حتى أثناء الانتخابات، من الصعب جداً تطوير الاستراتيجيات والتشبيك والتواصل مع الناخبين أو تشكيل السياسات أو حتى معرفة أي شيء عن القوانين أو الاستراتيجيات. وكما صرحت عضوة في مجلس محافظة صلاح الدين: "ليس لدي أي معرفة، وفي الحقيقة أنا جاهلة بالعمل السياسي أو القانوني أو بعمل مجلس المحافظة. ولكن إصرار الجمهور على ترشيحي هو ما دفعني للسعي إل هذا المنصب".

2. العقبات التي عبّرت عنها مجموعات التركيز

اتضح خلال مناقشات مجموعات التركيز أن المرشحات يواجهن عقبات تقنية شخصية لأسباب خارجية بشكل خاص، ومنها القضايا الإدارية والاجتماعية والحكومية.

قلة الدعم من الإدارة الحكومية

غياب الرؤية الاستراتيجية للتنمية السياسية للمرأة وكذلك الافتقار الكبير إلى الأنشطة التي تؤكد دورها وأهميتها للمشاركة السياسية.

العقبات الاجتماعية المفروضة على النساء

العقبات التي تفرضها الأعراف والتقاليد في المجتمع ونقص الدعم الأبوي، وكذلك الإرث التاريخي الطويل للتمييز الناشئ عن تقسيم العمل وتحديد الأدوار، والانتماءات القبلية والعائلية والطائفية، كلها تضع قيوداً على النساء وتؤدي إلى عدم الإيمان بقدراتهن ولا الثقة ببرامجهن.

ضعف القدرات الشخصية للمرأة

اعتبر عدد قليل من مجموعات التركيز أن معظم النساء ليس لديهن إلا معلومات محدودة عن السياسة وخبرات محدودة في قيادة حملاتهن الانتخابية، وأنهن ضعيفات الشخصية وملزمات بالتوفيق بين الأسرة والعمل.

3. الآليات المعتمدة للتغلب على العقبات الشخصية

الآليات المعتمدة من قبل عضوات البرلمان

توفير الخدمات: يمكن للمرشحة توفير الخدمات للمواطنين حتى يتسنى لهم التعرف عليها والاستجابة لها بسهولة والتواصل معها، كما يمكنها مواصلة التعاون مع الجمهور لتلبية حاجاته، والبناء على الخبرات المتراكمة من الدورات السابقة.

رفع وعي المجتمع وتثقيفه: تعدُّ توعية المجتمع وتثقيفه حول مفهوم النوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين وإقامة ورش العمل والندوات لتغيير الصورة النمطية للمرأة، أدوات مفيدة. كما ينبغي

للتثقيف أن يشجع على عدم التمييز على أساس الجنس وعلى الاختيار المرشحة وفقاً لأدائها.

تحسين القدرات: على النساء تعزيز قدراتهن من خلال حضور الدورات والمؤتمرات والندوات والبحث عن المعلومات والتعلُّم من خلال المواقع الإلكترونية.

الآليات المعتمدة من قبل عضوات مجالس المحافظات

قدمت عضوات مجالس المحافظات الآليات الإضافية التالية:

تمتُّع المرشحات بالدوافع الذاتية: إظهار التصميم والإرادة القوية، والتحلي بشخصية قوية وقادرة على إقناع المجتمع، واكتساب مستوى تعليمي جيد واعتبار السياسة مهنة.

توفير الخدمات للمجتمع: تقديم برنامج واقعي وعملي ويراعي حاجات المجتمع، والمثابرة في تقديم الخدمات للمجتمع.

التعلُّم الذاتي: شدد عدد من عضوات مجالس المحافظات على أهمية التعلُّم الذاتي الذي يمكن تحقيقه من خلال قنوات متعددة، منها "قراءة الكتب التي تمكّن من التغلب على نقاط الضعف السياسية"، و"القراءة عن تجارب الأشخاص الآخرين الناجحين في السياسة"، و"القراءة عن تجارب الدول الناجحة". وشكَّل التعلُّم من الآخرين مساراً رئيسياً في مجال التعلُّم الذاتي: "استشارة السياسيين الأكبر سناً للتعلم من تجربتهم"، و"التواصل المستمر مع اللجنة القانونية لمجلس المحافظة والتشاور مع المهنيين القانونيين". وشكَّل التدريب عنصراً مهماً أيضاً: "حضور الدورات التدريبية داخل العراق" و"المشاركة في ورش العمل في العراق وفي الدول الأخرى، والتدريب التي تقدمه الكتل السياسية"، و"مواكبة القضايا التشريعية والقانونية" و"مراجعة قانون المحافظات (قانون رقم 21 لسنة 2008)".

التعلُّم بالممارسة: وذلك عن طريق الانخراط بنشاط في السياسة والتعلم من التجارب الخاصة وتجارب الآخرين، ومتابعة القضايا التي تتطور باستمرار والسعي لاكتساب التدريب العملي.

آليات مقترحة أخرى: تضمنت تكليف منظمة معيَّنة العمل بطريقة دورية معهن وتدريب كل مرشحة على حدة.

4. الآليات المقترحة من قبل مجموعات التركيز

اقترحت مجموعات التركيز أساليب أخرى لزيادة القدرات الشخصية للمرشحات، منها تطوير قدرة المرشحات وتجهيزهن على تنظيم حملات مناسبة للسياق المحلي، وزيادة وعيهن بالقوانين ذات الصلة لحمايتهن من التشهير.

واقترح آخرون دعم ظهور المرشحات في وسائل الإعلام لتمكينهن من تقديم برامجهن وخططهن بطريقة واضحة وفعالة، وكذلك تطوير برامج لتعليمهن وتدريبهن. واقترحوا أيضاً التدريب المستمر وتعيين المستشارين/ات الأكفاء والتوجيه والإرشاد لإعداد النساء للمناصب العامة.

5. الأهمية التي توليها المرشحات للعقبات الشخصية

أولى 39 في المائة من المرشحات القدرات الشخصية الفنية الأهمية القصوى وذلك للأسباب المذكورة أعلاه. واعتبر 28 في المائة من المرشحات، بمن فيهن أربع برلمانيات، أن هذا التحدي أقل أهمية بالنسبة لهن، لأن لديهن الكثير من المعلومات أو المعرفة أو الوعي من تجاربهن السابقة في الترشح. وقالت عضوة البرلمان من نينوى: "لم يكن لديّ أيّ تحدٍ بشأن الوعي السياسي لأنني خضعت للعملية السياسية كعضوة في مجلس محافظة نينوى في عام 2013. وقد ساعدني ذلك في الحصول على

خبرة جيدة عندما ترشحت للبرلمان، والآن أعمل كعضوة في لجنة الاقتصاد والاستثمار". وذكرت عضوة في مجلس محافظة البصرة: "لم أواجه أيّ صعوبات في الوعي السياسي، لأنني كنت منخرطة في السياسة لسنوات، وهكذا تمكنتُ من التغلب على معظم التحديات".

توصية

يمكن دعوة عضوات البرلمان ومجالس المحافظات اللواتي حصلن على خبرة تراكمية من خلال مشاركتهن السابقة، ليصبحن مصادر للخبرة للوافدات الجدد.

ز. العقبات النفسية

1. العقبات التي عبَّرت عنها عضوات البرلمان ومجالس المحافظات

العقبات النفسية مشاكل شائعة في العراق

بصورة عامة، تعتبر هذه مشكلة شائعة في المجتمع العراقي لأن معظم النساء، وليس بالضرورة المرشحات السياسيات فقط، يواجهن العقبات نفسها. وذكرت عضوة مجلس محافظة: "يواجه معظم النساء في المجتمع هذا النوع من العقبات، ولكن يمكنهن التغلب عليه بالثقة بالنفس ودعم أسرهن لهن، وهذا ما حدث معي".

المجتمع خلق العقبات النفسية لدى لنساء

هذا العائق يسببه السياق الاجتماعي الذي تولد فيه النساء وطريقة تربيتهن وتعليمهن. ووفقاً لعضوة البرلمان من بغداد: "هذا القيد موجود بحكم المجتمع القبلي". وأكدت عضوة مجلس محافظة البصرة هذا القول: "كانت هذه القيود موجودة خارج أسرتي وداخل المجتمع الريفي الخارجي الذي نشأت فيه، لكن داخل أسرتي كان والدي يدعمني وجعل مني امرأة واثقة من نفسها وقدراتها. وهذا ما أعطاني القوة للتغلب على الصعوبات وتحقيق النجاح". وشرحت عضوة في أحد مجالس المحافظات: "في الحملة الانتخابية الأخيرة (2018) تم تبني هذا التحدي في حملة تسقيط ضد المرشحات، لكنهن كنّ شجاعات بدرجة كافية لمكافحته". ويُنظر إلى هذا التحدي الذي يسببه المجتمع على نطاق واسع على أنه السبب وراء امتناع المرشحات عن المشاركة في الانتخابات.

العقبات النفسية متأصلة في النساء

قال عدد من عضوات البرلمان ومجالس المحافظات إن الصعوبة الأكثر أهمية تكمن في افتقار المرأة إلى الثقة بالنفس وضعف تقديرها لإمكاناتها. ووفقاً لإحدى عضوات البرلمان: "نحن النساء نعاني من دونية المرأة واعتقادنا أننا دائماً أقل من الرجل وأن علينا الخضوع لأوامر الرجال". ووفقاً لبرلمانية أخرى: "لقد كان هذا اقتناعاً شخصياً حتى بالنسبة لي، ولكن تمت إزالته تماماً بفضل محاضرات المجتمع المدني التي حضرتها وبفضل الجامعة المختلطة التي درست فيها. ومن ثم أدركت أن لا فرق بين الرجل والمرأة في واقع الأمر، وأنا أعترف أن النساء أكثر قدرة من الرجال في العديد من المجالات".

وتحمل النساء هذا النقص العميق المتأصل طوال حياتهن، وبإمكانهن هن أنفسهن الاحتفاظ بوجهات نظر سلبية تجاه النساء الأخريات. وغالباً ما تلتزم النساء أيضاً بالدور المحدد لهن في الصورة النمطية الاجتماعية ويؤكدنها: "وبالرغم من ذلك، لا يمثل هذا الأمر مشكلة لي، ولكني لا أزال أشعر بالخوف من أن أضر باسم العائلة أو سمعتها".

2. العقبات التي عبّرت عنها مجموعات التركيز

أكدت مجموعات التركيز مراراً الملاحظات التي أبدتها عضوات البرلمان ومجالس المحافظات، ولاحظت أن النساء يشككن في قدراتهن على

القيام بأدوارهن بشكل مستقل، حيث أنهن يفتقرن إلى الوعي بأهمية أدوارهن، لا سيما في الساحة السياسية. ويأتي هذا نتيجة لتربية الأسرة والتعليم المدرسي. وبسبب افتقار المرأة إلى الثقة بالنفس وضعف إيمانها بقدراتها الخاصة، يمكن للكتل السياسية التلاعب بهن وتحديد مَن سيفوز من الكتلة مسبقاً.

3. الآليات المعتمدة من قبل عضوات البرلمان ومجالس المحافظات للتغلب على العقبات النفسية

تؤمن عضوات البرلمان ومجالس المحافظات بإمكانية التغلب على العقبات النفسية من خلال ما يلي:

نشر ثقافة المساواة بين الجنسين

- نشر الوعي حول المساواة بين الجنسين من خلال الثقافة والإعلام وأعضاء المجتمع المدني؛
- تثقيف المجتمع حول مفهوم المساواة بين الجنسين؛
- تعزيز ثقافة عدم التمييز بين الإناث والذكور داخل الأسرة.

التنمية الذاتية للشخصية

- تطوير شخصية قوية ومنيعة وشجاعة؛
- التحلي بالشجاعة؛
- كسر حاجز الخوف وسؤال أنفسهن لماذا يردن هذا المنصب وما هو غرضهن من السعي للترشح في الانتخابات؛
- المثابرة والإصرار.

الدعم من خلال الأسرة

- دعم العائلة عنصر أساسي لبناء الثقة بالنفس وغرس الإيمان بالقدرة الذاتية؛
- تشجيع أولياء الأمور على تعليم أولادهم وخاصة الإناث حرية التعبير والقيادة وتشجيع الأفكار التي تدعم السلام والإرادة الحرة.

4. الآليات المقترحة من قبل مجموعات التركيز

أوصت مجموعات التركيز بمساعدة النساء على اختبار قدراتهن وتقدير دورهن في الحياة الخاصة والعامة. ولتحقيق ذلك، من الضروري وضع سياسة للتدريب والتعليم المستمرين للنساء وللمجتمع بشكل عام.

5. الأهمية التي توليها المرشحات للعقبات النفسية

صنّف 15 في المائة من المستجيبات لهذا البحث العقبات النفسية بأنها الأهم. وضمت هذه المجموعة ثلاث برلمانيات. بينما صنّف 48 في المائة من المستجيبات (16 عضواً) هذه العقبات بأنها من ضمن الأقل أهمية، وتعود أسباب ذلك في المقام الأول إلى ثقتهن بأنفسهن، والتي تم غرسها من خلال تربية الأسرة أو دعم الأزواج أو الخبرة المكتسبة شخصياً. وبحسب إحدى عضوات مجلس محافظة بغداد: "كانت الأسرة داعمة لي. ولأن بيئتي الاجتماعية التي لا تفرق بين النساء والرجال، وتؤمن بالمساواة بين الجنسين، لم أعان من التهميش كطفلة. وكنت واثقة من نفسي إلى حد ما بفضل دعم والديّ". وقالت عضوة في مجلس محافظة نينوى: "تزوجت عندما كنت في الصف السادس الابتدائي وأنجبت أطفالي ولم أكمل دراستي الجامعية، ولكن رغم ذلك كانت لدي رغبة كبيرة ودافع قوي لإكمال دراستي. وبفضل تشجيع أطفالي ودعم زوجي، تمكنت من إنهاء دراستي والتنافس مع الرجال". وذكرت عضوة أخرى في مجلس محافظة نينوى أنها لم تواجه هذا التحدي لأنها حظيت بدعم والديها على عكس

النساء الأخريات، وأيضاً بفضل الخبرة التي اكتسبتها من عملها مع المنظمات الداعمة للمرأة في محافظة كركوك.

ج. عقبات إضافية عبّرت عنها النساء

سُئلت المرشحات عما إذا كنّ يرغبن في إضافة أية عقبات أخرى يواجهنها، فطرحن العقبات الثلاث التالية:

- يجسد السياسي الكذب والسرقة بطرق مختلفة في نظر الجمهور؛
- تواجه عضوات البرلمان اللواتي يرتدين الحجاب عقبة إضافية تتمثل في عدم دعوتهن عند حضور الضيوف وعم إعطائهن فرصة للسفر؛
- تتردد المرأة في الترشح، بغضّ النظر عن مدى اقتناعها، عندما تعلم أنها لن تتلقى الدعم في حملتها وأن عليها الاعتماد على إمكانياتها البسيطة. وقالت إحدى عضوات البرلمان: "كنت مرشحة في السنوات السابقة، وأدركت أن قادة القائمة هم مَن يحددون سراً مَن الذين سيقومون بدعمهم ومَن الذين سيتركونهم بلا دعم".

رابعاً. الدروس المستفادة والاستراتيجيات والأدوات الناجحة كنصائح من المرشحات ذوات الخبرة

يقدم هذا القسم تجارب مفيدة مستقاة من قصص نجاح النساء اللائي تمكّن من التغلب على بعض العوائق المذكورة في التحليل. يبدأ بتقديم الدروس المهمة المستفادة ثم يقدم بعض الاستراتيجيات والأدوات المفيدة التي ساعدتهن أثناء انتخابهن. ولتوضيح ذلك، تُعرض في هذا القسم لمحة عن دراستَي حالة لعضوتين في البرلمان (وترد تفاصيل دراستَي الحالة في المرفق الثاني لهذا التقرير).

أ. الدروس المستفادة

1. عقلية المرشحات السياسيات

- الحكمة والتأني وتوخي الحذر في التعامل مع السياسيين لأنهم أول هدف للتشهير والتنمّر؛
- نسيان المكاسب المادية وعدم جعلها من الأهداف بل التركيز على خدمة المجتمع التي تفيد الجميع وسيكون لها تأثير كبير جداً على المجتمع (دراسة حالة عضوة البرلمان من نينوى).

2. الاستعداد للترشح

- وضع خطة عمل مفصلة وجيدة التخطيط لمرحلة الترشيح (عضوة البرلمان من نينوى)؛
- عدم المغامرة في لعبة الانتخابات دون توفر جميع القدرات المطلوبة، والتحلي بالصبر؛
- اعتماد برنامج واضح وقابل للتنفيذ وحائز على موافقة الحزب وتعريف هذا البرنامج بشكل جيد؛

تقييم أولويات الناخبين باستمرار إذ نعيش في عالم متغير، وأولويات اليوم ليست بالضرورة كأولويات الأمس، وعلى كل مرشح أن يكون واعياً لذلك (عضوة البرلمان من بغداد).

3. إرشادات للتنفيذ

- رفع الوعي وتعزيز أهمية الدور الفعلي للمرأة (عضوة البرلمان من بغداد)؛
- المثابرة دائماً (عضوة مجلس محافظة فازت خارج "الكوتا").

ب. استراتيجيات وأدوات دعم المرشحات في انتخابهن

كان **التجمع النسائي** عاملاً داعماً في جلب البرلمانيات العراقيات لعضوتين اثنتين من نينوى وبغداد.

كانت **الشهادات او الإنجازات الأكاديمية الأخرى** عاملاً داعماً لعدة برلمانيات من بغداد.

تصف الشهادات التي أدلت بها عضوات البرلمان ومجالس المحافظات الدلائل التي أدت إلى نجاحهن.

وبالمثل دعمت التجربة العملية الاجتماعية العديد من البرلمانيات من بغداد: علياء فاتح من خلال خدمة الشعب العراقي داخل وخارج العراق، وحنان نوري من خلال عملها التطوعي منذ عام 2006 عندما انضمت إلى قاعدة جماهيرية كبيرة ولا تزال تتواصل معها.

استقلالية المرشحة وبروزها السياسي السابق (مثلاً خدمتها في مجالس المحافظات) ساعد البرلمانيات من بغداد ونينوى في عدة نواحٍ:

مجموعة من عوامل الدعم كانت مفتاح النجاح لعضوة البرلمان من بغداد (السيدة علية الأمارة). تحديداً: (1) كونها مرشحة مستقلة؛ (2) لها تجربة سابقة في الخدمة السياسية؛ (3) حائزة شهادات أكاديمية؛ (4) لديها خبرة عملية في الخدمات الاجتماعية داخل وخارج العراق.

الأسرة والأقارب والأصدقاء أصبحوا من الداعمين الرئيسيين بعد أن أثبتت المرشحة قيمتها من خلال عملها في مجلس المحافظة (نينوى).

حضور الاجتماعات الدورية التي توفر التحليلات السياسية وكذلك الدورات التدريبية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني ساعد عضوة البرلمان من النجف.

اللقاءات الشخصية بين المرشحة ومرشِحيها كانت بمثابة دعم نفسي كبير (عضوة البرلمان من النجف).

التحلي بالصدق كأساس في رسائل المرشحة إلى الناخبين هو أيضاً مفتاح للنجاح، وهو ميزة مفضلة عند المرشحات، كما ورد في مناقشات مجموعات التركيز.

في البداية، يجب أن أوضح مَن اقترح عليّ الترشح. فقد اقترح عليّ الترشح أحد الموظفين الذين كانوا معي في الجامعة وكان من مدينة الصدر التي غالبية سكانها من أتباع التيار الصدري، وأبلغني الموظف أن السيد مقتدى الصدر يفضل شخصيات أكاديمية مستقلة وحملة الشهادات العليا، وقد تم ترشيحي بالفعل وفزت. كنت الوحيدة الذي سمح لها السيد مقتدى بخوض الانتخابات على عكس كل من شارك في الانتخابات السابقة، وذلك نظراً إلى نزاهتي ومعرفتي الجيدة بعملي ودوري داخل البرلمان، وليس عليّ أي تهم فساد. وأكثر من ذلك، كنت على رأس القائمة في بغداد وتمكنت من الحصول على 55,251 صوتاً دون مساعدة أحد. في بداية ترشيحي، كان الناخبون من مجتمع الجامعة، وبعد أن عُرفت بشجاعتي وكفاءتي المهنية، تمكنت من كسب ثقة الشارع العراقي والحصول على عدد من الأصوات يضاهي عدد الأصوات التي حصل عليها عدد كبير من المرشحين الرجال، خاصة وأنني مرشحة من بغداد والناخبين هم من بغداد.

المصدر: ماجدة عبد اللطيف محمد علي التميمي، نائبة في البرلمان.

لقد سبق لي أن استثمرت الكثير من الجهود في مساعدة الناس للحصول على أعمال مستقرة، فكان ذلك من مكتسباتي التي تركت أثراً كبيراً وساعدت في توفير العديد من الفرص لنجاحات كثيرة في مجتمع الموصل. وعملت بصورة مكثفة لضمان الأشخاص العاملين بعقود للحصول على وظائف دائمة في نينوى. وعملت جاهدة لخدمة الناس، المحتاجين منهم والمرضى، ولغاية هذه اللحظة أتبنى العديد من العائلات من أجل مساعدتها مالياً. ويحترمني الناس لأنني لا أعطي وعوداً كاذبة ولا أقول لأحد إن بإمكاني مساعدته إذا لم أكن أستطيع ذلك فعلاً. وكنت دائماً أتعامل بشفافية. وبفضل تاريخي وعملي السياسي والدعم الذي حصلت عليه جراء المساعدة في توفير عقود الوظائف الدائمة في عام 2008، تعززت ثقة الناس بي ودعموني لأنني تركت بصمة جيدة خلال عملي الإنساني والسياسي.

المصدر: محاسن حمدون، عضوة مجلس محافظة نينوى.

كان لديّ بالفعل ترشيح سابق في دورتين انتخابيتين في مجلس المحافظة، ولهذا لم يكن قرار خوض الترشح للبرلمان قراراً صعباً.

من خلال فريقي وشبكات علاقاتي الواسعة، كنت أعرف جميع قواعد الانتخابات. ووضعت في كل مركز اقتراع شخصاً يراقب عدد الأصوات حتى لا تُسرق أصواتي، وكنت أدرس احتياجات كل منطقة وقضاء وأعمل على الاستجابة للحاجات سواء من خلال تقديم الخدمة بنفسي أو من خلال مؤسسة خدمية. ومن ناحية التمويل، كنت مكتفية ذاتياً. وخدمتي في الدورتين السابقتين في مجلس محافظة نينوى كما في دورة انتخابات البرلمان ساعدت في قدرتي على جمع مبلغ كبير للترشح مرة أخرى (السيدة محاسن حمدون، عضوة مجلس محافظة نينوى).

في ما يتعلق بالحملة الانتخابية، كانت لديّ تجربة سابقة لأنها لم تكن المرة الأولى بالنسبة لي.

المصدر: ماجدة علي التميمي.

رسالتي هي الصدق والشفافية في العمل مع الآخرين. أعمل بالشراكة مع الناس لإصلاح العيوب في مؤسسات الدولة وتشريع قوانين لصالح المواطنين.

المصدر: محاسن حمدون.

رسالتي للناخبين هي أنني واحدة منهم وأنا صادقة معهم؛ لا أعدهم بأي شيء لا أستطيع فعله أو ليس جزءاً من عملي كنائبة في البرلمان. في الدورة الأخيرة كعضوة في البرلمان، كنت قد أكملت تنفيذ عدد من مشاريع الإسكان في حي الرحمة، ثم من خلال التشريع قمت بمساعدة الفقراء على امتلاك البيوت. فمن خلال هذا العمل تمكنت من الفوز بعدد كبير من الأصوات.

المصدر: ماجدة علي التميمي.

خامساً. احتياجات المرشحات المحددة لدعم دخولهن إلى السياسة

يقدم هذا القسم حصيلة الاحتياجات التي تم تقييمها خلال المقابلات. يعرض الجزء الأول الاحتياجات التي عبَّرت عنها المرشحات لمجالس المحافظات في المحافظات الخمس، بينما يعرض الجزء الثاني احتياجات عضوات البرلمان.

أ. احتياجات عضوات مجالس المحافظات

كشفت نتائج المراجعة المكتبية حول أدبيات عضوات البرلمان العراقي وعضوات البرلمانات في المنطقة، عن العديد من الاحتياجات المتعلقة بفرص التدريب في المجالات اللازمة لتحسين مهاراتهن وتعزيز معارفهن. وتم تصنيف تلك الاحتياجات في أربع فئات هي: المهارات، والمعرفة، وآليات الإدارة والدعم، وإجراءات توسيع سبل التواصل والتعلم من الآخرين. وتعرض الجداول التالية (7 إلى 10) نتائج التقييم والاحتياجات بحسب أولويات عضوات مجالس المحافظات اللواتي تمت مقابلتهن. ويحتوي كل جدول على عمود يدرج جهات تنفيذية اقترحتها استشارية هذا المشروع.

الجدول 7. المهارات المطلوبة

المهارات	الأولوية	الجهات المقترحة للتنفيذ
التفاوض والتواصل	عالية	المؤسسات التدريبية، منظمات المجتمع المدني
صياغة السياسات وتنفيذ الاستراتيجيات العملية	عالية	المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
استخدام وسائل الإعلام لتيسير عمل المجلس	متوسطة	وكالات وسائل الإعلام
التعبئة والترويج	متوسطة	المؤسسات التدريبية، منظمات المجتمع المدني
المثابرة والثقة بالنفس والالتزام والتأكيد والحضور والأهمية واستغلال الفرص	متوسطة	المؤسسات التدريبية، منظمات المجتمع المدني
بناء مهارات القيادة المتعددة والثقة بالنفس لتولي أدوار قيادية داخل العائلة وفي المجتمع والحياة العامة	متوسطة	المؤسسات التدريبية، منظمات المجتمع المدني
التعبئة وبناء التحالفات والتخطيط الاستراتيجي	متوسطة	المؤسسات التدريبية، منظمات المجتمع المدني
إدارة النزاعات وحلها	منخفضة	منظمات المجتمع المدني
جمع الأموال والإدارة الاستراتيجية لموارد الحملة الانتخابية	منخفضة	الأحزاب، المؤسسات التدريبية، منظمات المجتمع المدني

الجدول 8. المعرفة والمعلومات المطلوبة

المعرفة والمعلومات	الأولوية	الجهات المقترحة للتنفيذ
الدستور العراقي، اللوائح الداخلية، الإجراءات البرلمانية، والضمانات الدستورية للمرأة	عالية	المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
معلومات عن التشريعات العالقة	عالية	المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
العلاقات والتواصل مع الناخبين	متوسطة	منظمات المجتمع المدني
الدساتير في المنطقة والقوانين الدولية حول قضايا المرأة وحقوق الإنسان	متوسطة	الوكالات الدولية
الاتفاقيات الدولية: اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، وقرار مجلس الأمن 1325 المتعلق بالمرأة والسلام والأمن	متوسطة	الوكالات الدولية
معلومات عن علاقات العراق مع الدول المجاورة والمعاهدات الدولية	متوسطة	الوكالات الدولية
أنشطة وأدوار اللجان	منخفضة	المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، الأحزاب

الجدول 9. الآليات اللازمة للإدارة والدعم

الآليات	الأولوية	الجهات المقترحة للتنفيذ
التدريب المستمر على التواصل والممارسة العملية المستمرة لكسب الثقة في مخاطبة الجماهير، المشاركة في الأحزاب السياسية واجتماعاتها، والتحدث بشكل مقنع مع العائلة	عالية	منظمات المجتمع المدني، المؤسسات التدريبية
توفير دليل (مدرّب أو مدرّبة) للحملة الانتخابية للمساعدة في فهم البيئة السياسية (تحسين صياغة الملف الشخصي، ودعم المرأة نفسياً، وزيادة الثقة بالنفس، وتحسين إدارة الوقت، واستهداف الناخبين، وتوظيف المتطوعين والمتطوعات)	عالية	المنظمات الدولية، منظمات المجتمع المدني
تبادل الخبرات الدولية عن طريق التواصل مع المنظمات الدولية	متوسطة	المنظمات الدولية
مناقشة القضايا البارزة في وسائل الإعلام	منخفضة	القنوات الإعلامية

الجدول 10. الإجراءات اللازمة لتوسيع التواصل والتعلم من الآخرين

الإجراءات	الأولوية	الجهات المقترحة للتنفيذ
زيادة التواصل مع القواعد الشعبية وضمان التواصل مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية	عالية	منظمات المجتمع المدني
تشكيل تحالفات وبناء علاقات مع المسؤولين في الحكومة	عالية	المؤسسات الحكومية
إشراك الرجال والنساء في مجموعات العمل لتدريبهم على تنفيذ الحملات المالية الناجحة	عالية	الأحزاب السياسية
تشجيع النساء على تبادل الخبرات والمشورة في ما بينهن ومع الناخبين لإطلاعهم على المساهمة القيّمة التي يمكن أن يقدمنها للسياسة	متوسطة	منظمات المجتمع المدني
العمل مع الأحزاب على إصلاحها الداخلي وتشجيع إقامة شراكات بين الأحزاب أو البرلمانات أو الكتل أو المنظمات النسائية	متوسطة	الأحزاب السياسية والتحالفات
توثيق نماذج البرلمانيات الناجحات لمساعدة المرشحات الأخريات في بناء الثقة	منخفضة	منظمات المجتمع المدني
تطوير شبكة إلكترونية إقليمية	منخفضة	الوكالات الدولية

يكشف تحليل الجداول 7 إلى 10 أن الموضوعات ذات الأولوية العليا في ثلاث من أصل أربع فئات، تتعلق أساساً بالتواصل، سواء في التدريب أو التفاوض أو التفاعل مع الجمهور، مما يشير إلى دور التواصل المهم في حياة المرشحات. وإذا ما عولجت الاحتياجات التي رتبتها عضوات مجالس المحافظات، يمكن مواجهة الصور النمطية وتعزيز مصداقية المرشحات لمجالس المحافظات في الساحة العامة، وبالتالي المساعدة في تغيير المفاهيم العامة.

ب. احتياجات إضافية عبَّرت عنها عضوات مجالس المحافظات

أضافت المرشحات عدداً من الاحتياجات التي يرغبن في إدراجها. وبربط تلك الاحتياجات بالإطار البحثي للعقبات التي نوقشت سابقاً، يظهر أن تلك الاحتياجات تعالج أربع عقبات هي: العقبات السياسية، والعقبات المالية، والعقبات الهيكلية، والعقبات الشخصية الفنية. وتم تصنيف هذه الاحتياجات تصنيفاً أبعد وفقاً للمهارة، أو تحسين طرق التواصل أو الآليات المطلوبة.

1. التغلب على العقبات السياسية

المهارات

- مهارات بناء الثقة في الأحزاب؛
- إجراء حلقات دراسية ودورات تدريبية في مجال العمل السياسي وحقوق المرأة، وخاصة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)؛
- تنظيم حلقة دراسية خارج العراق للتوعية السياسية حول المصطلحات القانونية وتنمية قدرات النساء لتمكينهن من المطالبة بحقوق المرأة والفئات المهمشة؛
- تنظيم حلقات دراسية حول القيادة والتخطيط الاستراتيجي وكيفية تحقيق المرشحات أهدافهن المنشودة.

التواصل

- تيسير الاجتماعات مع النساء العربيات اللواتي تم انتخابهن من أجل جمع المعلومات حول ثقافة الانتخابات في الدول العربية الأخرى.

الآليات

- تشجيع الكتل السياسية على دعم دور المرأة بفعالية، والثقة في قدرتها والترويج لحقوقها بطريقة ملموسة وليس نظرياً فقط؛
- إدخال السياسة في المناهج الدراسية وفي الجامعات حتى يكتسب الشعب وعياً وكي لا يواجه أحد صعوبات في السعي للمناصب السياسية أو المشاركة سياسياً.

2. التغلب على العقبات المالية

الآليات

- العمل مع فرق المتطوعين الشباب كداعمين رئيسيين للمرشحة في الانتخابات؛
- توفير الدعم المالي للحملات الانتخابية؛
- تعيين دليل أو مدرِّب لتوفير الدعم في الحملات المتقدمة؛
- تنظيم المناقشات العامة مع مجموعات مختلفة بحيث يمكن للمرشحة أن تسلط الضوء على قدراتها وثقافتها وإمكاناتها وخططها التنموية.

3. التغلب على العقبات الهيكلية

الآليات

- قيام منظمات المجتمع المدني والمجموعات التطوعية بإنشاء منصة لدعم النساء المرشحات.

4. التغلب على العقبات الفنية الشخصية

التواصل

- التعرف على تجارب الثقافات الانتخابية في دول الشرق الأوسط الأخرى من خلال تبادل الزيارات وعيش التجربة الحقيقية على أرض الواقع. هذه الخبرة العملية من شأنها زيادة الفهم وتبادل المعلومات على حد سواء.

ج. احتياجات عضوات البرلمان

الممارسات والاستراتيجيات الجيدة لدعم المرشحات وتهيئة البيئة المؤاتية

خلال المراجعة المكتبية للأدبيات الدولية والإقليمية، تم تحديد العديد من الممارسات الجيدة لتهيئة البيئة المؤاتية، وعُرضت على البرلمانيات في المقابلات الفردية من أجل مناقشة احتياجاتهن لهذه الاستراتيجيات ودرجة أولويتها لديهن. والاستراتيجيات المقدمة إلى البرلمان لاتخاذ قرار بشأنها هي:

- إطلاق منصة إلكترونية على فيسبوك؛
- توثيق التجارب على الموقع الإلكتروني الخاص؛
- توفير قاعدة بيانات عن الأشخاص وأدوارهم (مَن يعمل ماذا)؛
- تأسيس وحدة خاصة في منظمات المجتمع المدني النسائية تقوم بالتدريب على تطوير قدرات المرأة السياسية؛
- تشجيع التعلم من الزميلات بين البرلمانيات؛
- إنشاء منظمة غير حكومية برلمانية؛
- الاستفادة من تجربة الجنوب العالمي والحوار العربي-العربي والبرلمانات الدولية ودعم مشاركة عضوات البرلمان فيها؛
- إنشاء مرصد لأحوال المرأة في المنظمات النسائية؛
- إطلاق منصات بين وكالات الأمم المتحدة التي تدعم النساء.

يوضح الجدول 11 نتائج التقييم في ما يتعلق بالممارسات والاستراتيجيات الجيدة لدعم المرشحات، والأولوية التي توليها عضوات البرلمان لكل ممارسة، والجهات الفاعلة التي اقترحتها استشارية هذا المشروع للتنفيذ.

إطلاق منصات بين وكالات الأمم المتحدة التي تدعم النساء:

- تجربة العراق هزيلة للغاية في هذا المجال وتحتاج إلى تحسين؛
- تعدّ المنصات بين الوكالات مهمة جداً لضمان مشاركة النساء في الحياة السياسية وزيادتها واستدامتها؛
- يمكن للمنصة أيضاً تقوية العلاقات بين الناخبين.

الجدول 11. الممارسات والاستراتيجيات الجيدة

الممارسات الجيدة والاستراتيجيات	الأولوية	الجهات المقترحة للتنفيذ
إطلاق منصات بين وكالات الأمم المتحدة التي تدعم النساء	عالية	الوكالات الدولية
بناء القدرات السياسية للمرأة من خلال دمجها في الأحزاب السياسية وتعزيز موقعها داخل الهياكل الحزبية العليا	عالية	الأحزاب السياسية، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
إضفاء الطابع المؤسسي على هيئة مستقلة مثل لجنة حقوق الإنسان على أساس المادة 108، وبهيكلية وميزانية لبناء القدرات السياسية للمرأة	عالية	السلطات المحلية
تأسيس منظمة غير حكومية خاصة للبرلمانيات	عالية	منظمات المجتمع المدني
إنشاء مرصد لأحوال المرأة ضمن المنظمات النسائية	متوسطة	السلطات المحلية
الاستفادة من تجربة الجنوب العالمي والحوار العربي-العربي والبرلمانات الدولية	متوسطة	الوكالات الدولية، الحكومات
إطلاق منصة إلكترونية على فيسبوك	منخفضة	منظمات المجتمع المدني
توفير قاعدة بيانات حول "مَن يفعل ماذا"	منخفضة	منظمات المجتمع المدني

بناء القدرات السياسية للمرأة من خلال دمجها في برامج الأحزاب السياسية وتعزيز موقعها داخل الهياكل الحزبية العليا:

- توفير ضمانات سياسية ومؤسسية ومالية للمرشحات من أجل ضمان مشاركتهن في الحملات الانتخابية على قدم المساواة؛
- تدريب المرشحات من قبل منظمات المجتمع المدني المستقلة، بما أن الجمهور ضد الأحزاب؛
- تأهيل ودعم المرشحات للحصول على الخبرة في المرحلة المقبلة.

إضفاء الطابع المؤسسي على هيئة مستقلة مثل لجنة حقوق الإنسان على أساس المادة 108، وبهيكلية وميزانية لبناء القدرات السياسية للمرأة:

- إعداد الهيكلية الكفيلة ببناء القدرات السياسية للمرأة ودعمها؛
- اختيار المؤسسة المثالية وفقاً للظروف الحالية.

تأسيس منظمة غير حكومية خاصة للبرلمانيات:

- من الضروري إنشاء منظمة غير حكومية خاصة للبرلمانيات للحفاظ على التواصل وتوثيق العقبات التي تواجهها النساء في البرلمان ودعم عملهن؛
- من الأفضل إنشاء هذه المنظمة ضمن لجنة حقوق الإنسان لأنها مستقلة؛
- يمكن لهذه المنظمة غير الحكومية تسهيل دمج البرلمانيات مع زملائهن حتى يتمكنّ من العمل الجماعي والتعاون بشكل أفضل.

إنشاء مرصد لأحوال المرأة ضمن المنظمات النسائية:

- دعم إنشاء مرصد لأحوال المرأة؛
- دمج المرصد بالمؤسسات الحكومية.

الاستفادة من تجربة الجنوب العالمي والحوار العربي-العربي والبرلمانات الدولية:

- التواصل مع بلدان الجنوب العالمي والاستفادة من خبراتها وعقد حوار عربي-عربي لدعم وتشجيع البرلمانيات؛
- تبادل الخبرات بشرط أن تكون إدارتها مع منظمة دولية من خارج العراق وليست إقليمية.

إطلاق منصة إلكترونية على فيسبوك:

- معظم شرائح المجتمع فاعلة على المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وبإمكانها الاستفادة من التواصل الإلكتروني، ولذلك من المهم؛
- إنشاء منصة على الإنترنت للتواصل وتعيين قائد لهذا المجتمع؛
- توثيق التجارب عبر المنصات الإلكترونية.

من المثير للاهتمام ملاحظة أن الأولوية القصوى قد أعطيت للحاجة إلى إنشاء منصة بين وكالات الأمم المتحدة التي تدعم النساء. إنها الممارسة الجيدة الوحيدة التي تم اختيارها بالإجماع على هذا النحو من قبل جميع عضوات البرلمان اللواتي تمت مقابلتهن. وقد يكون السبب في ذلك هو توق البرلمانيات إلى الحيادية والابتعاد عن القبلية أو المحسوبية التي يعانين منها.

د. احتياجات إضافية للبرلمانيات

أضافت برلمانيات من النجف وبغداد احتياجات أخرى تتعلق بخمس من العقبات المذكورة وهي:

- العقبات المالية: توفير الدعم المالي الذي يسهل العملية الانتخابية؛
- العقبات الاجتماعية والثقافية: نشر الثقافة والوعي لتعزيز الدور الحقيقي للمرأة؛
- العقبات السياسية: إما إزالة نظام الحصص (الكوتا) أو زيادة الحصص إلى 50 في المائة؛
- العقبات النفسية: وضع مقاييس لكفاءة المرأة وقدرتها على التواصل مع المواطنين وكسب قبولهم لها، وتنظيم حلقات دراسية باستمرار للمرشحات، والحصول على دعم وسائل الإعلام خلال فترة الانتخابات.

سادساً. سياسات مقترحة لتذليل العقبات أمام تعزيز مشاركة المرأة وتمثيلها في المناصب العامة المنتخَبة

يوضح الجدول 12 السياسات التي لا تزال مطلوبة لدعم المرشحات في التغلب على مختلف العقبات التي تم تحديدها وتعزيز دورهن في المشاركة والتمثيل السياسيين. ويقدم الجدول مقترحات لمختلف الجهات الفاعلة لمعالجة هذه الحاجات.

الجدول 12. سياسات مقترحة لتذليل العقبات أمام تعزيز مشاركة النساء وتمثيلهن في المناصب المنتخَبة والجهات المقترحة للتنفيذ

العقبات	السياسات المقترحة	الجهة المقترحة للتنفيذ			
		السلطة المحلية	الوكالات الدولية	الرجال	النساء
العقبات الشخصية المتعلقة بالمهارات والقدرات	وضع استراتيجية لدعم النساء في تعزيز إمكاناتهن وتمكينهن من القيام بأدوارهن في الحياة، ومن ضمنها سياسة لتدريب وتعليم النساء	X			
	وضع مسودة لمنصة انتخابية وفقاً للتشريعات والقوانين		X		
	تدريب النساء على الظهور في وسائل الإعلام خلال الانتخابات			X	
العقبات الاجتماعية والثقافية	تثقيف المجتمع حول أهمية المشاركة السياسية للنساء وتسليط الضوء على أمثلة عن نساء قائدات من سير التاريخ والدين	X	X	X	X
	دعم الخطاب الإعلامي للنساء وتمكينهن من تقديم برامجهن وخططهن بطريقة واضحة وفعالة	X	X		X
العقبات الهيكلية والمؤسسية	دعم المنظمات النسوية التي تعمل على تمكين النساء المرشحات وبناء قدراتهن السياسية والاجتماعية ومعرفة القوانين والاتفاقيات الدولية		X		
	تشجيع المرشحين الذكور والمرشحات لحضور الاجتماعات الإعلامية العالية المستوى معاً وعقد الاجتماعات وجهاً لوجه مع أصحاب القرار للاستفادة من خبرتهم			X	X
انخفاض مشاركة النساء في نظم الدولة والانتخابات	توسيع مشاركة النساء لتصبح 50 في المائة للسماح لهن بتسنُّم مناصب تنفيذية ومنتخَبة	X			
	تقوية النساء لتفعيل دورهن في المجتمع من أجل تغيير المنظور التقليدي للمجتمع	X	X	X	
العقبات المالية	تقديم المرشحة للقطاع الخاص وللجهات الموظِفة للحصول على الدعم المالي لحملتها الانتخابية			X	X
	تقديم برنامج ترويجي موحد لكل المرشحين والمرشحات	X			

العقبات	السياسات المقترحة	الجهة المقترحة للتنفيذ			
		السلطة المحلية	الوكالات الدولية	الرجال	النساء
العنف	مواجهة الحملات والشائعات التي تسيء للمرأة مهنياً ومعنوياً			X	
	وضع نص قانوني في قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لتحديد نوع ومكان الدعاية الانتخابية	X			
	سن قانون يحاسب ويتخذ الإجراءات المناسبة ضد أي شخص يتجاوز أو ينتهك القوانين الانتخابية	X			
العقبات السياسية	تشجيع الأحزاب السياسية على توضيح سياساتها حتى تقتنع النساء بالمشاركة	X			
	إنهاء نظام الحصص (الكوتا)، وتقديم نظام انتخابي عادل وإشراك مفوضين مستقلين	X			
	تفعيل وتأييد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)	X			
التوعية بالنوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين	تعزيز برامج محو الأمية، لا سيما البرامج النسوية التي تدعم المرشحات وتعزز دورهن في المجتمع	X	X		
	تعزيز الوعي بعدم التمييز بين الإناث والذكور في الأسر الصغيرة والكبيرة		X		X
	تثقيف المجتمع حول أهمية دور المرأة في وسائل الإعلام		X		X
	تقديم الدعم العملي المعنوي والمادي لتعزيز ثقة المرشحة بنفسها وبقدراتها وإمكاناتها		X		

سابعاً. توصيات ختامية

بناءً على نتائج هذه الدراسة ولضمان المشاركة السياسية المعززة والمستدامة للمرأة، يجب معالجة جميع العقبات المحددة في هذا البحث واعتماد آليات التنفيذ المقترحة بطريقة متكاملة. ووفقاً لذلك، يقترح هذا القسم التوصيات التالية.

أ. تهيئة البيئة المؤاتية السياسية والقانونية والمؤسساتية

- وضع استراتيجية جديدة للنهوض بالمرأة تستفيد من الخبرة الدولية وتؤكد دعم وتعزيز ثقافة المساواة ومناهضة التمييز واللاعنف، وتأخذ في الحسبان تنفيذ خطة الأمم المتحدة للنمية المستدامة لعام 2030 وخاصة الهدف 5 الذي يُعنى بضمان تكافؤ الفرص للنساء والرجال للقيادة على جميع مستويات صنع القرار في الحياة السياسية والعامة. وينبغي أن تشمل الاستراتيجية خطط عمل وبرامج لمشاركة المرأة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تضعها الحكومة وتقوم بتحديثها بانتظام، وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني، لا سيما المنظمات غير الحكومية والشبكات والحركات النسائية؛

- اعتماد آلية وطنية ذات قدرة عالية على اتخاذ القرارات لتنسيق تنفيذ الاستراتيجية ومتابعة العقبات التي تحول دون تنفيذها، وذلك بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني النشطة؛

- إدراج مخصصات مالية في ميزانية الدولة لتعزيز المشاركة السياسية للنساء في الانتخابات البرلمانية وانتخابات مجالس المحافظات، والقضاء على التمييز والعنف ضد المرأة، وبناء قدراتها وزيادة الوعي بدورها وتنظيم أنشطة الدعوة والإرشاد؛

- إنشاء مركز وطني لدراسات المرأة من أجل تيسير إجراء الدراسات حول المشاركة السياسية للمرأة ومتابعة أوضاعها ومراقبة الجوانب السلبية والإيجابية لأحوالها. ويمكن لهذا المركز دراسة تأثير العقبات التي تم تحديدها على مشاركة المرأة وتكلفة انخفاض مشاركة المرأة في الحياة العامة؛

- زيادة حصص "الكوتا" للوصول إلى خط الأساس الذي وضعه مؤتمر بيجين وهو نسبة 30 في المائة على الأقل من المناصب المنتخَبة واتخاذ إجراءات لزيادة حضور المرأة في كافة هياكل صنع القرار (الفروع التشريعية والقضائية والتنفيذية).

ب. تنمية السياق الاجتماعي والثقافي لرفع الوعي ومكافحة الصور النمطية للمرأة

- تعزيز ونشر ثقافة النوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين على جميع المستويات وفي جميع مؤسسات الدولة لضمان ألا تؤدي السياسات الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك مناهج التعليم، إلى إدامة الصور النمطية السلبية العميقة الجذور وتفاقم العنف ضد المرأة، ولكن لضمان تعزيز المشاركة الكاملة للمرأة في الحياة العامة اجتماعياً واقتصادياً؛

- تنظيم حملات التوعية على مستوى الدولة حول المشاركة السياسية للنساء وقيمتها المضافة اقتصادياً واجتماعياً؛

- تعبئة وسائل الإعلام في حملات التوعية ووضع خطوط عريضة توجيهية لضمان تغطيتها الموسعة لحقوق المرأة السياسية وتحدي الصور النمطية السلبية. ويمكن تخصيص أموال لضمان تخصيص المساحة المطلوبة للتوعية في البث الإعلامي؛
- تعزيز دور القادة الدينين المعتدلين من الرجال والنساء لإنشاء منصة لتعزيز حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين في الخطاب الديني.

ج. تمكين المرشحات تقنياً وشخصياً

- إعداد برنامج شامل لبناء القدرات التقنية للمرشحات يتضمن المعرفة والمعلومات والمهارات اللازمة؛
- تمكين النساء من بناء ثقتهن بأنفسهن ومحو شكوكهن وتشجيعهن على المشاركة في عمليات صنع القرار والترشيح للانتخابات؛
- تصميم وتنفيذ استراتيجيات شاملة للتمويل تهدف إلى التدريب السياسي للمرشحات وعلى وجه الخصوص في مرحلة الترشيح. فقد كشفت التجربة الدولية أن من بين أنواع التمويل الثلاثة الأكثر شيوعاً، التمويل العام والتمويل الخاص والتمويل المشترك بين القطاعين العام والخاص، كان التمويل العام الأكثر فائدة للنساء.

والخلاصة أن من الواضح أن العقبات التي تحول دون مشاركة المرأة في صنع القرار السياسي متأصلة بشكل أساسي في النظام الأبوي. ولا يمكن تقليص هيمنة الذكور إلا عند تمكين المرأة وإعدادها للمناصب العليا من خلال الاستراتيجيات التي تتحدى الصور النمطية المبنية على التمييز بين الجنسين في المجتمع ككل وفي وسائل الإعلام بشكل خاص.

ولكي يكون الدعم فعالاً ينبغي اعتبار أن النساء أنفسهن يشكلن عاملاً فعالاً للتغيير. وبدلاً من التركيز فقط على كيفية إدارة الحملات واعتماد نهج تدريبي من أعلى إلى أسفل، يجب اعتماد أساليب أكثر ابتكاراً لتعلم الكبار، مثل الدعم أثناء العمل من قبل الخبراء، والتدريب والتوجيه أو الدراسة والزيارات الرامية لزيادة الخبرة. وينبغي ألا يقتصر بناء القدرات حصرياً على المرأة لتمكينها من الوصول إلى مواقع صنع القرار، بل أيضاً على الرجل لتوعيته بما هو مطلوب منه لتقاسم مساحة العمل مع النساء، ليصبح بدوره عاملاً للتغيير.

المرافق

المرفق الأول. إرشادات للمقابلات

دراسات الحالة

الغرض

فهم عناصر نجاح عضوات البرلمان اللاتي تم انتخابهن خارج نظام الحصص (الكوتا) والاستراتيجيات والأدوات التي ساعدتهن على الفوز.

وفي ما يلي المعلومات المطلوب الحصول عليها والأسئلة المقترح طرحها في مقابلات دراسات الحالة.

الاسم:
الحالة الاجتماعية:
التحصيل العلمي:
الانتماء السياسي والمشاركة الاجتماعية السابقة والحالية:

الأسئلة

- هناك ثلاث مراحل للحملة الانتخابية: (1) اتخاذ قرار الترشح؛ (2) الفوز بترشيح حزبي؛ (3) إدارة الحملة الانتخابية.
- تواجه النساء عقبات معقدة في كل مرحلة. وقد أظهرت التجارب أن بالإمكان التغلب على عدد من هذه العقبات من خلال تنفيذ استراتيجيات معيَّنة. فما هي هذه الاستراتيجيات؟
  - صفي تجربتك الخاصة (العقبات والفرص) في المواضيع التالية:
  - تنظيم الحملة الانتخابية: هيكل اللجنة، الكادر، والمساءلة.
  - البحث: معلومات عن قواعد الانتخابات، وأنماط التصويت السابقة، والقضايا التي تهم الناخبين، والمعارضين لكِ.
  - المال - الميزانية وجمع الأموال (المال والوقت والمتطوعون والعائلة): ما هي تجارب البرلمانيات في جمع التبرعات؟ ما هي العقبات الرئيسية وكيف تم التغلب عليها؟
  - بناء الملف الشخصي (بروفايل): كيف ستجعلين الناخبين يتعرفون عليكِ؟
  - الاستهداف: تحديد الناخبين الذين يحتاجون إلى الإقناع.
  - الرسالة: ماذا ستقولين لكسب الناخبين، وخاصة الناخبين الذين لم يحسموا خيارهم بعد؟
  - توصيل رسالتك: وسائل الإعلام واستراتيجيات الاتصال المباشر بالناخبين.
  - التصويت في يوم الانتخابات: إخراج صوتكِ، ومراقبة التصويت، والفرز، وضمان الأمن لنفسكِ ولأصواتكِ.
  - ما هي الاستراتيجيات والدروس التي يمكن تعلمها؟
  - نصائح للنساء المرشحات.

مناقشات مجموعات التركيز

الغرض

الحصول على منظور مضاد؛ وفهم التصورات العامة للمرشحين والتصورات العامة عن النساء المرشحات والمواقف تجاههن في المناصب المنتخَبة؛ وما الذي يبحث عنه المواطنون في مرشح ذي مصداقية.

الأسئلة

في ما يلي الأسئلة المقترح طرحها في مناقشات مجموعات التركيز.

- ما هو رأي الجمهور بالمرشحات؟
- ما الذي يؤثر على خيارات الناخبين، وخاصة في ما يتعلق بالمرشحات؟
- ما هي الصورة التي يبحث عنها المواطنون في مرشح ذي مصداقية في المجلس؟
- هل هناك مزايا للمرأة كمرشحة وما هي؟
- ما هي العقبات التي تواجه النساء اللاتي يترشحن لشغل مقاعد في البرلمان؟
- ما هي الآليات التي يمكن أن تستخدمها المرشحات لمواجهة تلك العقبات؟ وكيف يمكن للرجال دعمها؟

مقابلات شبه منظمة مع عضوات مجلس النواب (البرلمان)

الغرض

فهم العقبات التي تواجه المرشحات في ترشيحهن وانتخابهن، وكيف تمكّن من التغلب عليها؛ وتحديد التدخلات والإجراءات التي لا تزال مطلوبة لتحسين مشاركة المرأة في الحياة السياسية.

وفي ما يلي المعلومات المطلوب الحصول عليها والأسئلة المقترح طرحها في المقابلات مع عضوات البرلمان.

الاسم:
الحالة الاجتماعية:
التحصيل العلمي:
الانتماء السياسي والمشاركة الاجتماعية السابقة والحالية:

الأسئلة

1. ما هي العقبات التي واجهتكِ عندما سعيت لمنصب عضوة البرلمان وكيف تمكنتِ من التغلب عليها؟ يرجى تحديد درجة أهمية كل عقبة بالنسبة لكِ: (1) الأكثر إشكالية؛ (2) متوسطة الإشكالية؛ (3) الأقل إشكالية. كما يرجى إدراج مبررات تحديد درجة الأهمية وكيف يمكن التغلب على كل من هذه العقبات.

العقبات	الأهمية			مبررات ترتيب الأهمية	كيف يمكن التغلب على العقبات
	1	2	3		
العقبات الشخصية: تتعلق بمهارات المرأة وقدراتها، مثل صياغة السياسات، ووضع الاستراتيجيات، والتشبيك، والتواصل مع الناخبين، ومتطلبات الترشيح الأخرى للمناصب العامة.					
العقبات الثقافية والاجتماعية: مثل الصور النمطية للمرأة، والتمييز ضدها، والتقاليد المحافظة، والأساطير المتعلقة بالدين، والاعتقاد بأن المرأة غير قادرة إطلاقاً على النجاح في القيادة، أو أن عضوية المجلس المحلي قد تم تقسيمها مسبقاً بين العائلات ولا يمكن لأحد أن يغامر بالتدخل.					
العقبات الهيكلية والبيروقراطية: تعني المشاركة الضعيفة للنساء في مؤسسات الدولة بسبب التحيز الجنسي المنتشر في المؤسسات والسلطات القضائية والتنفيذية والنظم الانتخابية، وتأثير المال في السياسة وتردد الوزارات في الكشف عن المعلومات.					
العنف الانتخابي: الترهيب من قبل الأسرة أو المجتمع بالإضافة إلى التهديدات من قبل المنافسين المعارضين.					
العقبات السياسية والقانونية: النزاعات والاضطرابات المدنية المختلفة التي تشوب المشهد السياسي العراقي الحالي تجعل النساء اللواتي يشكلن جزءاً مهماً ولكن مهمشاً ومستبعداً من المجتمع يترددن في المشاركة في العمليات السياسية والانتخابية أو يمتنعن عن المشاركة.					
العقبات النفسية: منذ الطفولة المبكرة، يجري تلقين النساء بأنهن في مكانة أدنى من الرجال. ويستمر هذا التلقين حتى بين المهنيين المتعلمين. وبناءً على ذلك، تمتنع المرأة عن الترشح للمجلس خوفاً من الإضرار بسمعتها.					
عقبات أخرى					

2. **هل كانت هناك عوامل تدعمكِ في ترشيحكِ؟**

3. **ما هي التدخلات التي لا تزال مطلوبة لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة العامة والسياسية؟**
حدّدي درجة الأولوية التي تولينها لكل من الممارسات والاستراتيجيات الجيدة المدرجة في الجدول التالي.

الممارسات والاستراتيجيات الجيدة	الأهمية		
	بالغة	متوسطة	قليلة
إطلاق منصات بين وكالات الأمم المتحدة التي تدعم النساء			
بناء القدرات السياسية للمرأة من خلال دمجها في برامج الأحزاب السياسية وتعزيز موقعها داخل الهياكل الحزبية العليا			
إضفاء الطابع المؤسسي على هيئة مستقلة مثل لجنة حقوق الإنسان على أساس المادة 108، وبهيكلية وميزانية لبناء القدرات السياسية للمرأة			
تأسيس منظمة غير حكومية خاصة للبرلمانيات			
الاستفادة من تجربة الجنوب العالمي والحوار العربي-العربي والبرلمانات الدولية			
إطلاق منصة إلكترونية على فيسبوك			
توفير قاعدة بيانات عن "مَن يعمل ماذا"			
ممارسات واستراتيجيات أخرى			

مقابلات شبه منظمة مع المرشحات لمجالس المحافظات

الغرض

دراسة العقبات المشتركة التي تعوق إمكانية انتخاب النساء في حد ذاتهن، بدلاً من انتخابهن التزاماً بحصة المقاعد النسائية (الكوتا) والعقبات التي واجهتها النساء في ترشيحاتهن السابقة والعقبات التي قد يواجهنها في الانتخابات المقبلة (2020)؛ وتحديد المهارات والمعرفة أو المعلومات المطلوب تعزيزها والدعم اللازم لمواجهة العقبات.

وفي ما يلي المعلومات المطلوب الحصول عليها والأسئلة المقترح طرحها في المقابلات مع المرشحات لمجالس المحافظات.

الإسم:
الحالة الاجتماعية:
التحصيل العلمي:
الانتماء السياسي والمشاركة الاجتماعية السابقة والحالية:

الأسئلة

1. ما هي العقبات التي واجهتكِ عند ترشحكِ لمجلس المحافظة؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟ يرجى تحديد درجة أهمية كل عقبة بالنسبة لك: (1) الأكثر إشكالية؛ (2) متوسطة الإشكالية؛ (3) الأقل إشكالية. كما يرجى إدراج مبررات تحديد درجة الأهمية وكيف يمكن التغلب على كل من هذه العقبات.

العقبات	الأهمية			مبررات ترتيب الأهمية	كيف يمكن التغلب على العقبات
	1	2	3		
العقبات الشخصية: تتعلق بمهارات المرأة وقدراتها، مثل صياغة السياسات، ووضع الاستراتيجيات، والتشبيك، والتواصل مع الناخبين، ومتطلبات الترشيح الأخرى للمناصب العامة.					
العقبات الثقافية والاجتماعية: مثل الصور النمطية للمرأة، والتمييز ضدها، والتقاليد المحافظة، والأساطير المتعلقة بالدين، والاعتقاد بأن المرأة غير قادرة إطلاقاً على النجاح في القيادة، أو أن عضوية المجلس المحلي قد تم تقسيمها مسبقاً بين العائلات ولا يمكن لأحد أن يغامر بالتدخل.					
العقبات الهيكلية والبيروقراطية: تعني المشاركة الضعيفة للنساء في مؤسسات الدولة بسبب التحيز الجنسي المنتشر في المؤسسات والسلطات القضائية والتنفيذية والنظم الانتخابية، وتأثير المال في السياسة وتردد الوزارات في الكشف عن المعلومات.					
العنف الانتخابي: الترهيب من قبل الأسرة أو المجتمع بالإضافة إلى التهديدات من قبل المنافسين المعارضين.					
العقبات السياسية والقانونية: النزاعات والاضطرابات المدنية المختلفة التي تشوب المشهد السياسي العراقي الحالي تجعل النساء اللواتي يشكلن جزءاً مهماً ولكن مهمشاً ومستبعداً من المجتمع يترددن في المشاركة في العمليات السياسية والانتخابية أو يمتنعن عن المشاركة.					
العقبات النفسية: منذ الطفولة المبكرة، يجري تلقين النساء بأنهن في مكانة أدنى من الرجال. ويستمر هذا التلقين حتى بين المهنيين المتعلمين. وبناءً على ذلك، تمتنع المرأة عن الترشح للمجلس خوفاً من الإضرار بسمعتها.					
عقبات أخرى					

2. ما الذي تحتاجينه لتعزيز مهاراتكِ والتأهل للانتخابات؟

حدّدي درجة الأولوية التي تولينها لكل من المهارات ومجالات المعرفة والمعلومات وآليات الدعم وإجراءات تحسين التواصل المدرجة في الجداول التالية.

المهارات المطلوبة	الأولوية		
	عالية	متوسطة	منخفضة
المفاوضات والتواصل			
صياغة السياسات وتنفيذ الاستراتيجيات العملية			
استخدام وسائل الإعلام لتيسير عمل المجلس			
التعبئة والترويج			
المثابرة والثقة بالنفس والالتزام والتأكيد والحضور والأهمية واستغلال الفرص			
بناء مهارات القيادة المتعددة والثقة بالنفس لتولي أدوار قيادية داخل العائلة وفي المجتمع والحياة العامة			
التعبئة وبناء التحالفات والتخطيط الاستراتيجي			
إدارة النزاعات وحلها			
جمع الأموال والإدارة الاستراتيجية لموارد الحملة الانتخابية			
مهارات أخرى			

المعرفة والمعلومات المطلوبة	الأولوية		
	عالية	متوسطة	منخفضة
الدستور العراقي، اللوائح الداخلية، الإجراءات البرلمانية، والضمانات الدستورية للمرأة			
معلومات عن التشريعات العالقة			
العلاقات والتواصل مع الناخبين			
الدساتير في المنطقة والقوانين الدولية حول قضايا المرأة وحقوق الإنسان			
الاتفاقيات الدولية: اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، وقرار مجلس الأمن رقم 1325 المتعلق بالمرأة والسلام والأمن			
معلومات عن علاقات العراق مع الدول المجاورة والمعاهدات الدولية			
أنشطة وأدوار اللجان			
احتياجات معرفية أخرى			

آليات التشجيع والدعم المطلوبة	الأولوية		
	عالية	متوسطة	منخفضة
التدريب المستمر على التواصل والممارسة العملية المستمرة لكسب الثقة في مخاطبة الجماهير، المشاركة في الأحزاب السياسية واجتماعاتها، والتحدث بشكل مقنِع مع العائلة			
توفير دليل (مدرب أو مدربة) للحملة الانتخابية للمساعدة في فهم البيئة السياسية (تحسين صياغة الملف الشخصي، ودعم المرأة نفسياً، وزيادة الثقة بالنفس، وتحسين إدارة الوقت، واستهداف الناخبين، وتوظيف المتطوعين والمتطوعات)			
تبادل الخبرات الدولية عن طريق التواصل مع المنظمات الدولية			
مناقشة القضايا البارزة في وسائل الإعلام			
آليات دعم أخرى			

الإجراءات المطلوبة لتوسيع التواصل والتعلُّم من الآخرين	الأولوية		
	عالية	متوسطة	منخفضة
زيادة التواصل مع القواعد الشعبية وضمان التواصل مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية			
تشكيل تحالفات وبناء علاقات مع المسؤولين في الحكومة			
إشراك الرجال والنساء في مجموعات العمل لتدريبهم على تنفيذ الحملات المالية الناجحة			
تشجيع النساء على تبادل الخبرات والمشورة في ما بينهن ومع الناخبين لإطلاعهم على المساهمة القيّمة التي يمكن أن يقدمنها للسياسة			
العمل مع الأحزاب على إصلاحها الداخلي وتشجيع إقامة شراكات بين الأحزاب أو البرلمانات أو الكتل أو المنظمات النسائية			
توثيق نماذج البرلمانيات الناجحات لمساعدة المرشحات الأخريات في بناء الثقة			
تطوير شبكة إلكترونية إقليمية			
إجراءات تواصل أخرى			

المرفق الثاني. دراسة حالتين من البرلمانيات الناجحات

الحالة الأولى. عضوة برلمان ناجحة من محافظة نينوى

السيدة محاسن حمدون حامد

الحالة الاجتماعية: متزوجة

التحصيل العلمي: بكالوريوس في الإدارة والاقتصاد

العمر: 62 سنة

شاركت في دورتين في البرلمان وفازت فيهما من خارج نظام الحصص (الكوتا)

الانتماء السياسي: مستقلة، كتلة تحالف القوى العراقية

حزب "نينوى هويتنا"، وفي اللجنة المالية

- هناك ثلاث مراحل للحملة الانتخابية: (1) اتخاذ قرار الترشح؛ (2) الفوز بترشيح حزبي؛ (3) إدارة الحملة الانتخابية.تواجه النساء عقبات معقدة عند كل مرحلة. وقد أظهرت التجارب أن بالإمكان التغلب على عدد من هذه العقبات من خلال تنفيذ استراتيجيات معيَّنة. فما هي هذه الاستراتيجيات؟

كنت قد التحقت بثلاث دورات انتخابية مسبقاً. كانت الدورتان الأولى والثانية في مجلس المحافظة والثالثة في البرلمان. وبالتالي، لم يكن القرار صعباً على وجه التحديد حيث كان لدي التمويل الكافي وحصلت على الدعم من خلال علاقاتي. كما أنني لم أواجه العديد من العقبات. ومع ذلك، كان التحدي الأكبر هو اختيار الكتلة الأكبر والأكثر تأثيراً ونزاهةً والتي تحترم أيضاً حقوق المرأة، وأحمد الله أنني كنت صائبة في جميع خياراتي. لقد عملت بجد خلال فترة الانتخابات وقمت باستشارة بعض المستشارين الإعلاميين لجعل حملتي الانتخابية الأكثر فعالية في مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضاً لدى الفئات المهمشة والنساء. كما أن عقود الدعم التي كنت قد استثمرتها في وقت سابق أكسبتني الكثير من القوة وكانت إحدى الميزات حيث تركت تأثيراً كبيراً وساعدت على جلب العديد من الفرص لتحقيق نجاحات كثيرة في مجتمع الموصل.

صفي تجربتكِ الخاصة (العقبات والفرص) في المجالات التالية:

- **تنظيم الحملة: هيكل اللجنة، الكادر والمساءلة**

فتحت مكتباً خاصاً في محافظة نينوى، وعيَّنت مديراً للمكتب ومديراً للإعلام والإدارة ومعهما بدأت الحملة الانتخابية بخطة استراتيجية مدروسة جيداً. ووضعت خطة عمل خاصة لكل يوم. ثم بدأت مع الفريق بترويج الحملة الانتخابية. ولأنني كنت أتمتع فعلاً بسمعة طيبة من خلال العمل السابق فقد رحب بي الناخبون.

- **البحث: معلومات عن قواعد الانتخابات، وأنماط التصويت السابقة، والقضايا التي تهم الناخبين، والمعارضين لك**

من خلال فريقي وشبكات علاقاتي الواسعة، كنت أعرف جميع قواعد الانتخابات. لقد وضعت في كل مركز اقتراع شخصاً يراقب عدد الأصوات حتى لا تُسرق أصواتي، وكنت أدرس احتياجات كل قضاء ومنطقة، وأدركت أهم الاحتياجات وعملت على توفيرها. إذا كانت هناك حاجة لخدمة معيَّنة قمتُ بتسهيلها من خلال المؤسسة الخدمية. إذا كانت هناك حاجة مالية قمتُ بربطها بمنظمات المجتمع المدني وتنسيق العمل بينهما. لم أواجه العديد من المعارضين بسبب سمعتي الطيبة، وفي حالة وجود معارضة من شخص ما فلم أقم بمعارضته وإنما جعلته يرى عملي حتى يقتنع.

- **المال : الميزانية وجمع الأموال (المال والوقت والمتطوعون والأسرة): ما هي تجارب البرلمانيات في جمع الأموال؟ وما هي العقبات الرئيسية وكيف تم التغلب عليها؟**

بالنسبة للتمويل، كنت متمكنة مالياً خلال الدورتين السابقتين كعضوة في مجلس محافظة نينوى، وأيضاً في الدورة الأولى في البرلمان. تمكنت من جمع مبلغ كبير للترشيح مرة أخرى، لأن أولويتي الأولى كانت دائماً للعمل السياسي. كل هذا تطلَّب مني جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً حيث كنت أكرّس معظم وقتي في هذا المجال. وقد أثر ذلك أيضاً على عافيتي وعافية عائلتي. لم أسترح على الإطلاق لمدة شهرين ولم أكن وحدي كما كان زوجي معي لأنه كان مدير مكتبي. بالطبع، كنت أعمل بثقة كبيرة بفضل عائلتي وهذا يعني أن زوجي وعائلتي كانوا داعمين لي دائماً. ونظراً إلى تاريخي وعملي السياسي وما قدمتُه من دعم في عقود العمل في عام 2008، كان لدى الناس ثقة كبيرة بي ودعموني لأنني تركت بصمة من خلال عملي الإنساني والسياسي. وكنت أعمل ليل نهار لخدمة الناس والمحتاجين والمرضى، وحتى هذه اللحظة أتبنى عدداً من العائلات لدعمها مادياً قدر الإمكان. والناس يحبونني لأني لا أعطي وعوداً زائفة ولم أعِد أي شخص بالمساعدة إذا لم يكن بإمكاني مساعدته، وكنت أعمل بشفافية.

- **بناء الملف الشخصي (بروفايل): كيف ستجعلين الناخبين يعرفون مَن أنتِ؟**

أنا امرأة من الطبقة الوسطى من عائلة معروفة، أصيلة الموصل، أعمل لخدمة العراق بشكل عام ونينوى بشكل خاص، أحب أبناء بلدي وأحب الخدمة، أعمل من أجل غدٍ أفضل، تركت أثراً كبيراً في محافظة نينوى وأنا أساعد المحتاجين كثيراً، لا أعطي وعوداً لأحد، خاصة الوعود التي لا يمكنني تحقيقها.

- **الاستهداف: تحديد الناخبين الذين يحتاجون إلى الإقناع**

من وجهة نظري المتواضعة، أنا بحاجة إلى إقناع جميع شرائح المجتمع لأنني أؤمن بكل القدرات، وأؤيدهم في المستقبل من خلال موقفي السياسي أو مجموعة الشباب لأنهم العمود الفقري للبلاد وحتى الطبقات المهمشة التي تحتاج إلى المساعدة.

- **الرسالة: ماذا ستقولين لكسب الناخبين، وخاصة الناخبين الذين لم يحسموا خيارهم بعد؟**

رسالتي هي الأمانة والشفافية في العمل مع الآخرين، وبصراحة أنا أعمل بالشراكة مع الأشخاص لإصلاح كل خلل موجود في مؤسسات الدولة وتشريع القوانين للصالح العام. بصراحة، أنا لا أستهدف الأشخاص المترددين، ولا أحاول إقناعهم على الإطلاق، أترك للشخص كل الحرية في اختيار المرشح المناسب لكنني أجعل عملي يقنعهم للإيمان بي.

- **إيصال رسالتك: وسائل الإعلام واستراتيجيات الاتصال المباشر بالناخبين**

لقد أوصلتُ رسائلي من خلال مدير مكتبي الذي كان ينظم جميع الاجتماعات مع الناخبين في القرى من خلال خطة مدروسة جيداً قبل التحرك. كما تعرفت على المجموعة المستهدفة وكيفية تلبية احتياجاتها. وكنت حريصة على نشر جميع الاجتماعات من خلال موقعي الإلكتروني لأنني أعتقد أن 22 في المائة من خدمة الاتصال مهمة في ترويج وتسويق حملتي الانتخابية.

- **الأصوات في يوم الانتخابات: إخراج صوتك، ومراقبة التصويت، والفرز، وضمان أمنك الذاتي وأمن أصواتك**

في الدورة الأولى، كنت على اتصال مباشر مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لمعرفة عدد الأصوات التي حصلت عليها. ولكن في الدورة الحالية سُرقت أصواتي على الرغم من أنه وفقاً للعلامات المسجلة كنت أول من حصل على أصوات في القائمة، حيث كنت على اتصال أيضاً بالمفوضية. لكنهم لم يكونوا متعاونين معي وهذا ما حدث مع غالبية المرشحات لأنهن الأضعف في العملية السياسية.

- **ما هي الاستراتيجيات والدروس التي يمكن تعلمها؟**

أن أكون أكثر حذراً بشأن التعامل مع السياسيين لأنهم هم الهدف الأول للتشهير والتنمّر، وبالتالي يجب أن أتعامل بقدر كبير من الحكمة وبتخطيط متعمد. وأن أترك جانباً المكاسب المادية ولا أجعلها أحد أهدافي ولكن بدلاً من ذلك أركز على خدمة المجتمع لأنه سيكون له أثر كبير جداً على المجتمع وسيكون مفيداً للجميع.

- **نصيحة للنساء المرشحات**

إعداد خطة استراتيجية مدروسة جيداً لبدء الحملة والابتعاد عن العمل العشوائي وغير المنظم. واختيار كتلة تحترم حقوق المرأة ويمكن أن تمنحها الفرصة لشغل منصب فعال والعمل بنزاهة. وعند الفوز، العمل على سن تشريع يخدم النساء.

الحالة الثانية: عضوة برلمان ناجحة من محافظة بغداد

السيدة ماجدة عبد اللطيف محمد علي التميمي

التحصيل العلمي: دكتوراه في إدارة الأعمال والمحاسبة

العمر: 60 سنة

الانتماء السياسي والنشاط الاجتماعي: مستقلة، التيار الصدري، كتلة أحرار، كتلة سائرون (نفس الحزب العائد إلى مقتدى الصدر) ولكن تغير الاسم بعد الانتخابات الأخيرة ليصبح "سائرون".

العمل السابق: أستاذة جامعية في الجامعة المستنصرية - رئيسة قسم إدارة الأعمال.

كما كانت رئيسة قسم الجودة والأداء في الجامعة.

عضوة المجلس الأعلى للجودة في وزارة التعليم العالي، وهي من مؤسسي ضمان الجودة في وزارة التعليم العالي.

- هناك ثلاث مراحل للحملة الانتخابية: (1) اتخاذ قرار الترشح؛ (2) الفوز بترشيح حزبي؛ (3) إدارة الحملة الانتخابية. تواجه النساء عقبات معقدة عند كل مرحلة. وقد أظهرت التجارب أن بالإمكان التغلب على عدد من هذه العقبات من خلال تنفيذ استراتيجيات معيَّنة. فما هي هذه الاستراتيجيات؟

في البداية، يجب أن أوضح مَن اقترح عليّ الترشُّح. فقد اقترح عليّ الترشح أحد الموظفين الذين كانوا معي في الجامعة وكان من مدينة الصدر التي غالبية سكانها من أتباع التيار الصدري، وأخبرني أن السيد مقتدى الصدر يفضل الشخصيات الأكاديمية المستقلة وحملة الشهادات العليا، وقد تم ترشيحي بالفعل وفزت. وكنت الأولى ونجحت أيضاً في المقابلة الثلاثية الأطراف، ثم السباعية، ثم العشرية وهي طريقة المقابلات التي يجريها التيار الصدري للتأكد من كفاءة المرشح. وفي الانتخابات الأخيرة كنت الوحيدة الذي سمح لها السيد مقتدى بخوض الانتخابات على عكس جميع الذين شاركوا في الانتخابات السابقة، وذلك نظراً إلى نزاهتي ومعرفتي الجيدة بعملي ودوري داخل البرلمان، وليس عليّ أي تهم فساد. وأكثر من ذلك، كان ترتيبي رقم (1) على القائمة، أي رئيسة القائمة. وتمكنت من الحصول على 55،251 صوتاً دون مساعدة أحد. في بداية ترشيحي، كان الناخبون من مجتمع الجامعة، وبعد أن عُرفت بشجاعتي وكفاءتي المهنية، تمكنت من كسب ثقة الشارع العراقي والحصول على عدد من الأصوات يضاهي عدد الأصوات التي حصل عليها عددٌ كبير من المرشحين الرجال، خاصة وأنني مرشحة من بغداد والناخبين هم من بغداد.

صفي تجربتكِ الخاصة (العقبات والفرص) في المجالات التالية:

- **تنظيم الحملة: هيكل اللجنة، الكادر والمساءلة**

في ما يتعلق بالحملة الانتخابية التي مررت بها بخبرة سابقة لأن هذه ليست الدورة الأولى، اتصلت برئيس الحملة ووضعت شخصاً يمثلني في كل منطقة. بالإضافة إلى ذلك، نظمت عقد ندوتين إلى ثلاث ندوات

أسبوعياً، وكنت أحياناً أذهب إلى منازل الناخبين وأشرح لهم برنامجي الانتخابي، واخترت لغة بسيطة تتماشى مع وعي وفهم الناخبين. كان جمهوري السابق من المثقفين والأكاديميين فقط، ولكن بعد ذلك بدأ يشمل فئات المجتمع الأخرى بما في ذلك الفئات غير المتعلمة. واضطررت إلى أخذ هذه المسألة في الاعتبار وتبسيط لغة خطابي وكانوا يسمونني "سيدة الأرقام".

- **البحث: معلومات عن قواعد الانتخابات، وأنماط التصويت السابقة، والقضايا التي تهم الناخبين، والمعارضين لك**

سأبدأ بالقضايا التي تهم الناخب لأنني أعتقد أنها مفاتيح للفوز بالانتخابات. وكما ذكرت سابقاً، يجب علينا الاهتمام بالقضايا التي يحتاجها المواطن وكنت أركز في مجال تخصصي فقط وفي الأمور التي لديّ معرفة كبيرة بها. وكان لديّ أيضاً أشخاص في المناطق يزوّدونني بالمعلومات حول احتياجات كل منطقة وبالأرقام، وكان لديّ بعض الأشخاص يمثلونني في مراكز الاقتراع.

- **المال - الميزانية وجمع الأموال (المال والوقت والمتطوعون والأسرة): ما هي تجارب البرلمانيات في جمع الأموال؟ ما هي العقبات الرئيسية وكيف تم التغلب عليها؟**

في البداية عانيت كثيراً من مسألة التمويل وكان الأمر كله من أموالي الخاصة، وللأسف لا توجد شركات أو قطاعات تدعم المرشحين. أتمنى على سبيل المثال لم تكن حملتي الإعلامية في العراق، وبالتأكيد لم أستطع بسبب نقص الموارد، وبغض النظر عن مقدار الأموال التي أملكها، فلن تتطابق مع الأموال التي تمتلكها الأحزاب. على سبيل المثال، كانوا يستأجرون أسطح المباني بينما كنت أبحث عن مكان صغير لأضع صورتي، وعلى الرغم من أنني على رأس القائمة، لا يمكنني مقارنة نفسي برؤوس القوائم الأخرى التي كانت تتنافس معي في بغداد. لقد كانوا رؤساء وزراء سابقين ولديهم إمكانيات مالية كبيرة. لهذا السبب قمت بتوزيع صوري فقط في المناطق التي أعتقد أنني أستطيع الفوز فيها. أما الحزب، فقد دعمني بـ 80 صورة صغيرة فقط، وبعد الانتخابات عرفت أن هناك شركات ورجال أعمال يدعمون المرشحين ولكنهم يتوقعون أن يقوم هؤلاء المرشحين بدعمهم في المقابل بعد فوزهم في الانتخابات، وهذا غير صحيح.

- **بناء الملف التعريفي الشخصي (بروفايل): كيف ستجعلين الناخبين يعرفون مَن أنتِ؟**

لقد قمت بعمل فيلم قصير عني ووضعته على صفحتي في الفيسبوك لأنني أردت مخاطبة جميع شرائح المجتمع، بما في ذلك الأشخاص الأميين لأنهم يشاهدون الفيسبوك والفيديوهات، بالإضافة إلى ملف تعريفي مطبوع يتم توزيعه أيضاً على بقية الفئات.

- **الاستهداف: تحديد الناخبين الذين يحتاجون إلى الإقناع**

آمل الوصول إلى الجميع في المجتمع وإقناعهم. بدأ جمهوري يتغير بعد أن كان أكاديمياً ومثقفاً بالكامل، ليشمل طبقات أخرى. ولكن مع الأسف، أشعر أن غالبية النساء لا يزلن لا يعطين أصواتهن للمرشحات النساء، لأن النساء أصبحن عدوات للنساء. أنا أجد تشجيعي في فئة الشباب وهم يثقون بي كمرشحة.

- **الرسالة: ماذا ستقولين لكسب الناخبين، وخاصة الناخبين الذين لم يحسموا خيارهم بعد؟**

رسالتي للناخبين هي أنني واحدة منهم، ورسالتي لهم هي الصدق في كلامي معهم. لا أعدهم بأي شيء لا يمكنني القيام به أو ليس جزءاً من عملي كنائبة. في الانتخابات الأخيرة كنت قد أكملت عدداً من المساكن في حي الرحمة، وبعد ذلك من خلال التشريعات ساعدت الفقراء على امتلاك المنازل. من خلال هذه الأعمال تمكنت من الفوز بأعداد كبيرة من الأصوات.

- **إيصال رسالتك: وسائل الإعلام واستراتيجيات الاتصال المباشر بالناخبين**

كنت أظهر في الإعلام كلما لزم الأمر، وكنت أتحدث عن الأشياء التي تقع ضمن اختصاصي وعملي وأنا أنصح المرشحين دائماً بالتحدث عما يعرفونه، كما أعتقد أن الظهور الإعلامي يجب أن يكون مدروساً حيث التشتت والظهور الكثير هو في بعض الأحيان سلاح ذو حدين. كانت هناك برامج تلفزيونية قبل الانتخابات تستضيف المرشحين ولكن ليست كلها جيدة أو تخدم المرشح لأنها في بعض الأحيان لا تمنح المرشحين نفس الوقت أو الفرصة للحديث عن أنفسهم. أعتقد أنه إذا تم ترشيح الشخص لأول مرة يجب أن يصنع فيلماً عن نفسه لتجنب الارتباك والخجل والتردد في بعض الأحيان.

- **الأصوات في يوم الانتخابات: إخراج صوتك، ومراقبة التصويت، والفرز، وضمان أمنك الذاتي وأمن أصواتك**

هذه فترة مهمة جداً، على سبيل المثال اعتدنا على تقديم 50 اسماً ليكونوا مراقبين ونقوم بتوزيعهم على مراكز الاقتراع، ولكن لسوء الحظ هؤلاء الناس كانوا يفتقرون إلى التدريب، ولم يستطيعوا الذهاب إلى مراكز الاقتراع بسبب عدم توفر أجرة النقل أو في بعض الأحيان بسبب الإعاقة أو أسباب أخرى، فعملنا على توفير أموال أخرى لننفقها على ضمان وصول الناخبين إلى مراكز الاقتراع بسهولة. ولديّ فريقي الخاص الذي يراقب الأصوات ويحسبها والكتلة لديها أيضاً فريقها الخاص.

- **ما هي الاستراتيجيات والدروس التي يمكن تعلمها؟**

لا أحد يجب أن يغامر في اللعبة الانتخابية دون أن يملك كل القدرات والصبر، ودون أن يكون لديه برنامج واضح قابل للتنفيذ، ودون أن يكون واثقاً من قبول حزبه بهذا البرنامج.

ويجب إجراء دراسة لتقييم أولويات الناخب. فنحن نعيش الآن في عالم متغير وما هو مطلوب الآن ليس مثل ما كان بالأمس، وعلى كل مرشح أن يكون على علم بهذه القضية.

- **نصيحة للنساء المرشحات**

يجب أن تعرف المرشحة أنها عندما تمر بهذه التجربة وتدخل إلى هذه الساحة بأنها ستواجه تحدياً كبيراً هي وعائلتها، حيث سيكون لعملها تأثير كبير على الحياة الشخصية. ويجب أن تكون واعية وجاهزة لذلك. ويجب عليها تطوير قدراتها، والتحدث بما يتماشى مع تخصصها وعدم تشتيت انتباهها. الصدق ثم الصدق مع الناخب، لا وعود لا يمكن الوفاء بها، وقد بدأ الكثير من الناس في الانتخابات وحصلوا على عدد كبير من الأصوات ولكن بعد ذلك بدأوا في التضاؤل في دورات أخرى.

- **آراء أخرى**

آمل أن يكون هناك مرشحات برلمانيات يطورن قدراتهن قبل أن يفزن ويصبحن نائبات. وينبغي على المرشحة مراجعة الدستور والأنظمة الداخلية والمواثيق الدولية ومعرفة تاريخ بلادها العراق. آمل أيضاً أن تكون طريقة عرض صور المرشحات ليست كما هي الآن، آمل أن نرى تجارب البلدان الأخرى وأن يكون لدينا بدائل وألا نجد أي شخص يتنافس معنا حتى في الأماكن التي نضع فيها صورنا.

20-00346